



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific
Research



جامعة قاصدي مباح - ورقلة

University KasdiMerbah-Ouargla

كلية الرياضيات وعلوم المادة

Faculty of Mathematics and Matter Science

قسم الكيمياء

Chemistry Departement

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

في الكيمياء

تخصص: كيمياء المواد الطبيعية

من إعداد الطالبة: فروحات سعاد

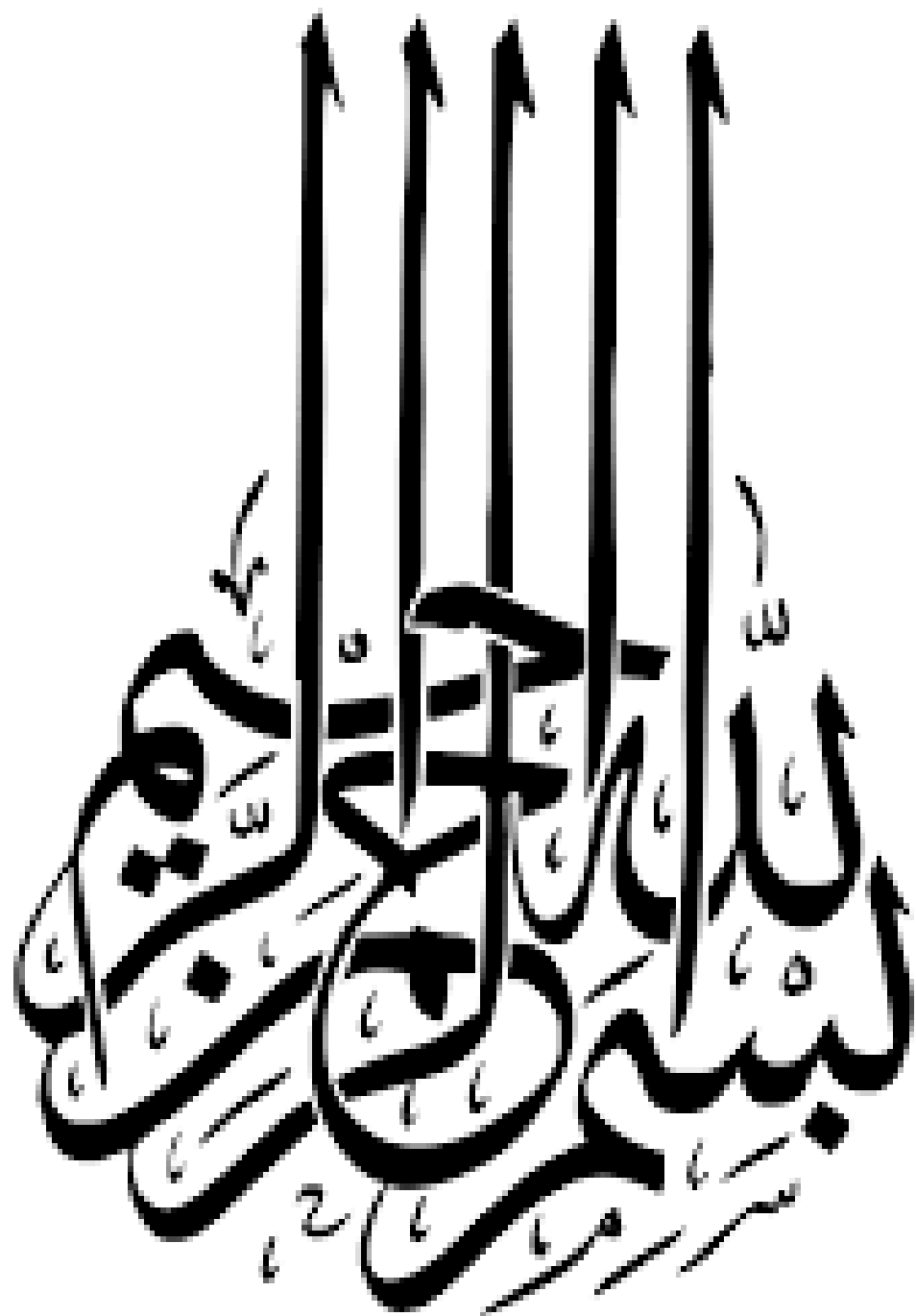
بعنوان:

الدراسة الاثيونيلتية لبعض النباتات الطبية والعطرية لمنطقة الجنوب الجزائري

نوقشت علنا يوم: 2021 /06/16

رئيسا	جامعة قاصدي مباح - ورقلة	أستاذ محاضر - أ-	د. دندوقي حسين
مناقشا	جامعة قاصدي مباح - ورقلة	أستاذ محاضر - أ-	د. دقموش مسعودة
مؤطرا	جامعة قاصدي مباح - ورقلة	أستاذ محاضر - أ-	د. سمارة ونيسة

السنة الجامعية: 2021/2020.



إهداء

اهدي ثمار جهدي راجية من المولى القبول الى:

روح ابي الغالية الى من رباني وصانني وحفظني ورعاني وعلمني ان سلاح الحياة هو الصلاة والدعاء فتمسكي بهما(اللهم ارحمه وارزقه فسيح جناتك). الى منبع الحنان من سهرت الليالي وداوت الجروح والاحزان الى أجمل ابتسامة في الكون الى من سعت لنجاحي بكل ما لديها الى امي الحبيبة.

الى سندي في هذه الحياة ومصدر سعادتي زوجي الغالي الى قرة عيني ابني معاد الى اخواتي احبائي اصدقائي في كل لحظات حياتي: لحسن، محمد السعيد، خولة، محمد مجيد، ونور العائلة وانسها الشفاء.

الى من ساندوني بدعائهم في افراحي واحزاني الى من هي في مرتبة امي الميمة الى جدتي الغالية ماما بوكة الى دعمي المستمر خالتي الغالية سعيدة، والى خالتي المرحومة فتيحة وجدي عزيزي أبي حكوم وكل أخوالي، الى عائلتي زوجي الاوفياء صغيرهم وكبيرهم الى والدي زوجي الغاليين والى شيماء خصوصا، الى عائلة ابي الغالي، وبناتي عمي.

الى كل عائلة فروحات وزواويد وبن فردية.وبالأخص خالي خالد وعلاء الدين.

اهدي هذا النجاح الي كل من علمني حرفا من اساتذة ومعلمين ودكاترة خلال مسيرتي الدراسية الذين لم يتفانوا لحظة في تزويدنا بأرقى العلوم وأسمى العبارات والى كل مدرسة تعليمية بكل اطاراتها وصولا الى الجامعة.

الى كل زميلاتي في الدراسة وكل طلبة دفعة كيمياء عضوية 2020 وطلبة دفعة كيمياء المواد الطبيعية 2021. كما أتقدم بالثناء لكل من وضع بصمة مساعدة في هذا النجاح والعمل وامنح شكري الى من قدم لي الدعم ذكرته او لم اذكره وارجوا من المولى يبلغهم عني اجرهم في الدنيا وحسنة في الآخرة.

شكرا لكم جميعا.

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

الحمد لله والشكر له هو المدبر والميسر حمدا كثيرا لعلاء قدره وعظيم سلطانه، والصلاة على الحبيب المصطفى واله وصحبه اجمعين، وبعد الحمد لك ربي على كل لحظة انت خالقها في حياتي مرها وحلوها والشكر لك على انارة دربي للعلم والمعرفة. وعلى نظرة العناية التي يسرت لي بها لتمام عملي. فمذك التوفيق واليك الشكر والثناء والنجاح.

جزيل الشكر الى مدير مخبر البحث (VPRS) مخبر تثمين وترقية الموارد الصحراوية-كلية الرياضيات وعلوم المادة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، على قبوله اجراء بعض الاعمال البحثية بهذا المخبر.

قال صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لا يشكر الله" ومن هنا أتقدم بالشكر للأستاذة الفاضلة "سمارة ونيسة" التي قدمت هذا الموضوع الشيق للبحث وساعدتني في رسم خطوات العمل وكانت نعم المؤطر بأخلاقها الفاضلة وحسن معاملتها وتفهمها لكل ظروف الطالب راجية من المولى ان يبلغها عظيم الاجر والثواب وان يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها.

اثني بالشكر الى للدكتور "دندوقي حسين" رئيس اللجنة المناقشة الذي ساهم في تنقيح العمل واثراءه شكلا ومضمونا.

كما أقدم الشكر للدكتورة "دقموش مسعودة" التي ناقشت البحث بكل دقة وموضوعية.

كما اتقدم بالدعاء للطالبة "مقداد جميلة" راجية من المولى لها الشفاء العاجل لتتم اطروحتها.

واعترف بجهود كل الأساتذة الذين ساعدونا في العمل ولو بالقليل الأساتذة: د.بالقدم مهدي، د.بن ساسي شيماء و د. رحمانى زينب. وطلبة الدكتوراه: طواهرية تاتو، بكة شهرزاد والى زميلتي: ترعة نجمة، غدامسي سمية اللتان لم تبخلا عليا بالمساعدة ولا لحظة.

واشكر اخ زوجي الدكتور: لزهارى زواويد وأخي الغالي لحسن اللذان عملا على تحسين شكل العمل.

أتمنى ان لا أكون قد نسيت أحد أسهم في انجاز هذا العمل.

السلام للجميع.

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مخطط جالينوس لعلاقة الأعشاب بأخلاط الجسم الأربعة.	6
2	يمثل صورة لبرادي مصر لطب الأعشاب.	7
3	يمثل صورة عن مدونات طب الأعشاب في العصر الإسلامي.	13
4	خريطة توضح منطقة الجنوب الشرقي الجزائري.	17
5	يمثل صورتين لنبات الشيح.	31
6	يمثل صورتين لنبات الحلبة.	36
7	يمثل صورتين لنبات لنعناع.	40
8	يمثل صورتين لنبات لثمرة الصحراء.	45
9	يمثل انواع ثمرة الصحراء.	48
10	يمثل صور لشجرة ثم لاشواك ثم لثمرة نبات الهجليح.	51
11	صورة تمثل بعض المركبات الكيميائية للفلافون لنبات <i>Balanitesaegyptiaca</i> .	52
12	تمثل الصورة بعض المركبات الكيميائية لفلافانويد لنبات <i>Balanitesaegyptiaca</i> .	53
13	تمثل الصورة بعض المركبات الكيميائية لقلويدات،جليكوسيدات، لنبات <i>Balanitesaegyptiaca</i> الستيرويدات.	54
14	تمثل الصورة بعض المركبات الكيميائية سيروستانوالصابونين لنبات <i>Balanitesaegyptiaca</i> .	55
15	رسم تخطيطي لجهاز Clevenger	59
16	صورة جهاز Clevenger في المخبر.	59
17	يمثل دائرة نسبية توضح نسب استعمال الأعشاب بين الذكور والاناث في منطقة	72

	الدراسة.	
73	يمثل دائرة نسبية توضح نسب استعمال الأعشاب لفئات عمرية مختلفة في منطقة الدراسة.	18
74	تمثل دائرة نسبية توضح نسبة أي الجزئين أكثر استعمالاً من النبات في المنطقة المدروسة.	19
75	يمثل أعمدة بيانية للمستويات التعليمية للمستعملي الأعشاب في المنطقة المدروسة.	20
76	يمثل دائرة نسبية توضح نسب معرفة نبات ثمرة الصحراء.	21
76	يمثل أعمدة بيانية لتحديد الأسماء المنتشرة لثمرة الصحراء.	22
77	يمثل دائرة نسبية توضح نسب استعمال نبات ثمرة الصحراء بين الذكور والإناث في منطقة الدراسة حسب الاستبيان الثاني.	23
77	يمثل دائرة نسبية توضح نسب الأجزاء المستعملة لنبات ثمرة الصحراء.	24
78	يمثل دائرة نسبية كيفية استخدام نبات ثمرة الصحراء.	25

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح خصائص الولايات بمنطقة الجنوب الشرقي.	17.18.19
2	الجدول يلخص طرق استخدام الأعشاب حسب مرجعين	22.23.24
3	يمثل التصنيف العلمي لنبات الشيح.	31
4	يمثل نتائج تواجد مركبات الايض الثانوي لنبات الشيح.	35
5	يمثل النسب المئوية لبعض المكونات الفعالة في نبات الحلبة.	37
6	يمثل التصنيف العلمي لنبات الحلبة.	37
7	يمثل التصنيف العلمي لنبات النعناع.	41
8	يمثل نتائج الكشف عن بعض مركبات الايض الثانوي لنبات النعناع	43.44
9	يمثل التصنيف العلمي لنبات ثمرة الصحراء.	47
10	يمثل نتائج الكشف عن المركبات الفعالة لثمرة الصحراء.	57
11	يلخص الأدوات والمواد وطريقة العمل في التجربة.	61
12	يلخص الأدوات والمواد وطريقة العمل في التجربة.	61
13	النباتات الواردة في الاستبيان.	64.65.66.67.68.69
14	يوضح استعمال الأعشاب بين الذكور والاناث في منطقة الدراسة.	72
15	يوضح استعمال الأعشاب بين بين فئات عمرية في منطقة الدراسة.	73
16	يوضح عدد الافراد المستعملة للجزئين الترابي والهوائي للنبات.	74
17	يوضح عدد الافراد المستعملة للأعشاب حسب المستوى التعليمي.	75

الفهرس:

	مقدمة عامة
	للجزء النظري-
1	الفصل الأول.....
2	مدخل
2	I -النباتات الطبية والعطرية.....
2	I. 1-تعريف النباتات الطبية والعطرية.....
3	I. 2-العلاقة بين الانسان والنبات.....
4	I. 3-استخدام النباتات الطبية والعطرية عبر التاريخ.....
4	I. 1.3-الاستخدام القديم.....
4	I. 1.1.3-عند الغرب.....
5	I. 1.1.1.3-النموذج اليونان.....
6	I. 2.1.1.3-النموذج الاغريقي.....
6	I. 3.1.1.3-النموذج الروماني.....
7	I. 2.1.3-عند المصريين (الفراعنة).....
8	I. 3.1.3-عند الهنود القدامى.....
9	I. 4.1.3-طب الاعشاب الصيني.....
10	I. 2.3- الاستخدام الحديث.....
10	I. 1.2.3-عند الأوروبيين.....
11	I. 2.2.3-عند الامريكان.....
13	I. 3.2.3-عند العرب المسلمين.....
14	I. 4-النباتات الطبية والعطرية في الجزائر.....
	I. 5-النباتات الطبية والعطرية في منطقة الجنوب الشرقي
15	الجزائري.....
17	I. 6-التعريف بمنطقة الجنوب الشرقي الجزائري.....

20	II- الطب الشعبي.....
20	II. 1- تعريف الطب الشعبي.....
21	II. 2- موقف الطب الحديث من الطب الشعبي.....
21	III- تقنيات استغلال النباتات الطبية والعطرية.....
21	IV- اهم مجالات استخدام النباتات الطبية والعطرية.....
22	V- طرق استخدام الأعشاب والنباتات الطبية.....
25	VI- النهضة للتداوي بالاعشاب.....
25	VI. 1- اسباب النهضة للتداوي بالاعشاب.....
26	VI. 2- الجمعيات الداعية للعودة للتداوي بالاعشاب.....
27	VII- الاستخدامات الدوائية للنباتات الطبية.....
29	الفصل الثاني.....
30	بعض النباتات الشائعة الاستعمال في الطب التقليدي في مناطق الجنوب الشرقي ..
30	I- نبات الشيخ.....
31	I. 1- وصف نبات الشيخ.....
31	I. 2- المكونات الفعالة للنبات.....
31	I. 3- التصنيف العلمي لنبات الشيخ.....
32	I. 4- بعض أنواع نبات الشيخ.....
33	I. 5- استخلاص الزيوت الطيارة لنبات الشيخ.....
33	I. 6- استعمالات نبات الشيخ.....
33	I. 7- بعض الدراسات السابق لنبات الشيخ..... I 33- نبات
36	الحلبة.....
36	I. 1- وصف نبات الحلبة.....
36	I. 2- المكونات الفعالة للنبات.....
37	I. 3- التصنيف العلمي لنبات الحلبة.....
38	I. 4- بعض أنواع نبات الحلبة.....
38	I. 5- استخلاص الزيوت الطيارة لنبات الحلبة.....
39	I. 6- استعمالات نبات الحلبة.....
39	I. 7- بعض الدراسات السابق لنبات لحلبة.....

40	I -نبات النعناع.....
40	I. 1-وصف نبات لنعناع.....
41	I. 2-المكونات الفعالة للنبات.....
41	I. 3-التصنيف العلمي لنبات النعناع.....
42	I. 4- بعض أنواع نبات النعناع.....
42	I. 5-استخلاص الزيوت الطيارة لنبات النعناع.....
43	I. 6- استعمالات نبات النعناع.....
	I. 7-بعض الدراسات السابق لنبات النعناع.....43
45	I -نبات ثمرة الصحراء.....
45	I. 1-وصف نبات ثمرة الصحراء.....
46	I. 2-المكونات الفعالة للنبات.....
47	I. 3-التصنيف العلمي لنبات ثمرة الصحراء.....
47	VI. 1.3- التسمية العلمية.....
47	VI. 2.3- أسماء أخرى للنبات.....
47	I. 4- بعض أنواع نبات ثمرة الصحراء.....
49	I. 5-استخلاص الزيوت الطيارة لنبات ثمرة الصحراء.....
49	I. 6- استعمالات نبات ثمرة الصحراء.....
50	VI. 7- كيفية تناول ثمرة الصحراء.....
50	VI. 8- كيفية معالجة العينة.....
51	I. 9-بعض الدراسات السابق لنبات ثمرة الصحراء.....
51	الدراسة الأولى.....
56	الدراسة الثانية.....
57	الدراسة الثالثة.....
58	الفصل الثالث.....
59	I-الطرق ووسائل العمل.....
59	I -الدراسة المخبرية.....
	I. 1-الدراسة المخبرية لنبات ثمرة الصحراء باستعمال جهاز
61	Clevenger.....

61	I. 2- قياس التصبن لثمرة الصحراء.....
62	II -دراسة الاستيانية.....
62	II. 1- شرح عناصر الاستيانيين.....
69.70	II. 2- شرح عناصر الجدول السابق.....
71	الفصل الرابع.....
72	I -نتائج الاستبيان الأول.....
75	II -نتائج الاستبيان الثاني.....
78	III-نسب الزيوت المستخلصة.....
79	IV-تحليل الدراسات السابقة.....
79	IV.1-المقارنة بين الدراسات السابقة لنبات ثمرة الصحراء.....
79	IV.2- نسبة الصابونين في ثمرة الصحراء المدروسة.....
81	الخاتمة العامة.....
82	الملاحق.....
86	المراجع.....
93	الملخص بثلاث لغات.....

مقدمة عامة:

اللهم صلي صلاة كاملة على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الجوائح وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسق الغمام بوجهه الكريم وعلى اله وصحبه وسلم تسليمًا.

بسم الله الذي انزل من السماء ماء فرات، فاخرج به نبات كل شيء وجعل لكل داء دواء، فقاد الانسان الى التدبر فيما حوله وجعل أسباب عيشه العودة الى الطبيعة فمنها مأكله ومشربه ودوائه ومأواه ولباسه، ومن خلال هذا الترابط الوثيق دفع الانسان الى استكشاف النباتات النامية في بيئته لعلاج صراعه الدائم مع المرض، فتطورت خبرته في تحديد الأعشاب المناسبة لكل داء عبر العصور.

ان المملكة النباتية عامة تعتبر مصدر الحياة للإنسان منذ ظهوره على سطح الارض غذاءه سبب عيشه منها وهواءه سبب تنفسه منها ومسكنه من خشب والنار التي تدفئه وتطبخ طعامه منها والنبات الطبي خاصة يعتبر مصدرا تعرف عليه الانسان بفطرتة فاستعمله لمكافحة امراضه ومعالجة أسقامه.

مع سيطرة المضادات الحيوي على عالم الادوية في القرن 20 تراجع استخدام النباتات والاعشاب الطبية ولكن مع مرور الوقت تجلت محدودية هذه الادوية المصنعة وجبر الانسان للعودة الى استخلاص علاجه من وسطه الطبيعي فاستعادة بذلك النباتات والاعشاب الطبية والعطرية دورها المحوري كمصدر أساسي لتصنيع الادوية، او كمصادر: للصناعة (المنكهات، منظفات، المواد الحافظة...) للتجارة (استثمارات زراعة الأنواع المستوطنة من النباتات) للتجميل (كريمات، مراهم، عطور...).

فالعلاقة اذن بين الانسان والنبات علاقة مرجعية بالتأثر والتأثير، فكل ما يحدثه الانسان من تطور علمي في شتى المجالات وخصوصا في الصناعة (دخان المصنع، النفايات، المحروقات، قطع الأشجار...)

يؤثر سلبيًا على بيئته عامة وعلى النبات خاصة وبالتالي يعود هذا التأثير بالخطر على الإنسان من نقص الأكسجين، ثقب الأوزون، انتشار الجذور الحرة المسببة للسرطان، واختلال في التوازن البيئي عموماً. بينما لو عمل الإنسان بالعكس وحافظ على هذه الخيرات الطبيعة وجد دواءه دون شقاء وبلا آثار جانبية وحافظ على العلاقة المستديمة بينه وبين النبات.

فالعلاج دون آثار جانبية هو الميزة الأساسية للنباتات الطبية والعطرية وقد حظيت هذه الأعشاب بالدراسة حول العالم، وفي الجزائر شهدت السنوات الأخيرة اتجاه الأبحاث العلمية نحو مجال النباتات الطبية والعطرية فتطرق الباحثون إلى دراسة العديد من الأنواع النباتية الطبية الموجودة والمستوطنة. فتحوّرت إشكالية الدراسة التي تطرقنا إليها في هذه المذكرة إلى:

معرفة العلاقة الاثنونباتية بين الإنسان والنباتات الطبية والعطرية في منطقة الجنوب الشرقي الجزائري. من خلال الدراسة الاستيعابية للأنواع النباتية المستخدمة في المنطقة، وتحصيل الأنواع النباتية الأكثر استعمالاً.

ويقسم العمل إلى أربع فصول: -القسم الأول: النباتات الطبية والعطرية.

-القسم الثاني: النباتات شائعة الاستعمال في الجنوب الجزائري.

-القسم الثالث: الدراسة التطبيقية.

-القسم الرابع: النتائج والمناقشة.

الفصل الأول:

النباتات الطبيعية والعطرية



مدخل:

تعرف الإنسان منذ القديم على الكثير من النباتات والأعشاب الطبية التي تنمو برياً في بيئته المترامية الأطراف حيث وجد الكثير يفيد في الغذاء ومنها ما يصلح كدواء وأمكن استغلال هذه الأعشاب في عملية التطبيب الشعبي لعلاج الأمراض وإزالة العلل. [1]

حيث تتوفر الجزائر على أنواع كثيرة من النباتات الطبية والعطرية المستخدمة على وجه الخصوص في الطب الشعبي، وقد استخدم الأفراد القاطنون بمنطقة الجنوب الشرقي للبلاد أعشاب طبية نامية بالمنطقة وأخرى مستوردة من مناطق متجاورة لتلبية حاجاتهم العلاجية ومن بين هذه الأنواع النباتية نجد حسب الولاية:

- ورقلة: الشيح، الحلبة، القطف، العلندة، الطازية.....
- غرداية: ابرة الراعي، الخزامى، النعناع، الزعفران، المور ينجاً.....
- وادي سوف: القرطوفة، القنطس، الزنجبيل، الاكليل.....

I - النباتات الطبية والعطرية:**I. 1- تعريف النباتات الطبية والعطرية:**

يعرف النبات الطبي على انه كل نبات يحوي في احد أعضائه او بعضها او كل أعضائه على مادة كيميائية ذات فعالية فيسولوجية "أي ان لها اثر دوائي" على معالجة مرض معين او الوقاية منه سواء كانت مادة وحيدة أو عدة مواد لها تركيز عالي او منخفض، وذلك بغض النظر عن طبيعة المادة الكيميائية او عن كيفية استعمالها كمادة نقية مستخلصة من مادة نباتية او استخدامها في صورتها الطبيعية على هيئة عشب نباتي طازج او مجفف او مستخلص جزئياً [3][2]

ويكون غالباً النبات الطبي خالياً من الآثار الجانبية، فهو أكثر فاعلية و فائدة وأكثر امناً من المواد الكيماوية المصنعة مخبرياً حيث يقوم بإعطاء الجسم بالطاقة والحيوية الضرورية لأعضائه وبناء انسجته فهي تحافظ على الوظيفة الفيزيولوجية للأعضاء دون حصول أي تغير كمي او نوعي، يوجد الكثير من

أنواع الأعشاب المشابهة لأعضاء جسم الانسان و قد أوضح العلماء ان كل نبات معالج للعضو الذي يشبهه، ويختلف النبات حسب البيئة التي ينمو فيها، حيث توجد نباتات صحراوية وأخرى ساحلية....
تتنوع خصائص النبات حسب نسب المواد المنتجة من طرفه كمنتجات الايض الثانوي (الكومارينات ،
العفصيات، السترويدات، الفلافانويدات....). وتعتبر هذه الأخيرة الأكثر تأثر بالمناخ والوسط الذي ينمو فيه النبات فهي التي يستعملها اما للدفاع او التأقلم او الحماية وقد تكون في بعض الأحيان سامة.
النبات الطبي في غالبية الأحيان طعمه مر وله روائح كثيرة (الأعشاب الطبية في معالجة الامراض
العصرية).

I. 2- العلاقة بين الانسان والنبات:

لا حياة للإنسان والحيوان بدون النبات، فالمملكة الحيوانية جُبلت على التطفل على النبات، فالنبات من أعظم النعم التي أوجدها الله سبحانه وتعالى على الأرض، وكلمة النبات تشير إلى جميع أنواع المزروعات، سواء كانت أشجارا أم ورودا أم أعشابا أم نباتات صغيرة أو كبيرة، حيث تختلف النباتات في أشكالها وأحجامها وفوائدها، ولا يمكن حصر جميع أنواع النباتات الموجودة على الأرض، ولا يمكن حصر فوائدها الكثيرة أيضاً، فللنباتات فوائد كثيرة مباشرة وغير مباشرة، سواء للإنسان أو البيئة أو الحيوان.[4]
على الرغم من أنّ العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية هي علاقة الجنس البشري بموطنه الطبيعي، وهي علاقة تتداخل بكل شيء يحيط بالإنسان، فنجد تأثيرات هذه العلاقة في الأساطير، والثقافات المختلفة، والفلسفة، والسياسة، والاقتصاد، ويبحث علم البيئة في المجالات الواسعة لهذه العلاقة، ولا سيما بأبعادها الفلسفية، والثقافية، والأيدولوجية.

وُصِفَت المرحلة الحالية من تاريخ الأرض أنّها حقبة الأنثروبوسين (بالإنجليزي Anthropicene) وتمّ ملاحظة التأثير البشري الكبير عليها، حيث أصبح تأثير الإنسان هو القوة المهيمنة على الأرض بيئياً

وجغرافياً، فتسبب الإنسان في حدوث تغيّرات عالمية سريعة وغير مسبوقّة في أنظمة الكوكب. [5]

I. 3- استعمال النباتات الطبية والعطرية في العالم وعبر التاريخ:

ان تاريخ الانسان يشهد على العلاقة القائمة بينه وبين النبات، فقد كان كوكبنا مأهولاً بالأنواع النباتية منذ ظهور البشر عليه، لذي استخدم هذا الأخير النبات في بداية حياته من اجل التغذية عن طريق القطف ثم الزراعة، وسرعان ما طور من مهاراته ليدرك خصائصها العلاجية. [41]

لعبت الاعشاب منذ أقدم العصور دورا اساسيا في التقاليد العلاجية للعديد من الحضارات يستعرض هذا القسم اهم انظمه المعالجة بالأعشاب في اماكن مختلفة من العالم وعبر العصور، قد يبدو بعضها غير مفهوم او مبهم بالنسبة لنا اليوم ولكنها تمثل طريقة بديلة للنظر الى العناية الصحية، يمكن ان تكون اليوم فعالة بقدر ما كانت عليه قبل 5000 سنة. [6]

I. 3.1- الاستخدام القديم:

I. 3.1.1- عند الغرب:

قد يعتبر ابو قراط اليوم أبا الطب، ولكن أوروبا اتبعت طوال القرون الوسطى تعاليم "جالينوس" وهو طبيب عاش في القرن الثاني للميلاد، وكتب بشكل موسع حول أخلاط الجسم الأربعة وهي: (الدم، البلغم، السوداء والصفراء)، وصنف الأعشاب الأساسية فهي حارة أو باردة، جافة أو رطبة، وقد وسع في ما بعد الأطباء العرب الذين عاشوا في القرن السابع كابن سينا جميع هذه النظريات، ولا تزال نظريات جالينوس تحكم الى اليوم الطب الأوناني Unani، الذي يمارس في العالم الاسلامي والهند وكان وصف جالينوس للأعشاب مثل حاره من الدرجة الثالثة أو باردة من الثانية، ولا يزال قيد الاستعمال حتى وقت متأخر من القرن الثامن عشر.

I. 3.1.1.3- النموذج اليوناني:

في الزمن ابو قراط قبل الميلاد كان التقليد الأوروبي قد تشرب افكارا من اشور الهند وكانت الأعشاب الشرقية كالحبق والزنجبيل من أكثر الأعشاب اعتبارا عندهم، كما كانت النظرية المعقدة القائمة على الأخلاط وعلى سوائل الجسم الأساسية قد بدأت تأخذ صيغة لها، وقد صنف ابو قراط جميع المواد الغذائية والاعشاب بحسب خاصياتها حاره بارده رطبه جافه وتتم المحافظ ة على الصح ة الجيدة بإبقاء الخاصيات في توازن تام وايضا باجراء الكثير من التمارين الرياضية والخروج الى الهواء الطلق.

كتب بدانيوس دسقوريدس نصه الكلاسيكي بعنوان de materiamedica في المواد الطبية، حوالي سنة 60 ميلادتي، وقد بقي الكتاب المدرسي طيلة 1500 سنة، ويظن ان دسقوريدس كان اما طبيب انطونيو او كليوباترا او جراح في الجيش في عهد الامبراطور نيرون ، ان الكثير من التثثيرات والمفاعيل التي وصفها هذا الطبيب معروفة ومؤلفة الى يومنا هذا سواء في الطب او الأعشاب.

*نبذة عن تصنيف الأعشاب في كتاب ديسقوريدس :

يتناول كتاب ديسقوريدس في الاعشاب حوالي 600 شجرة طبية وهي مجموعة بحسب خصائصها الى : النباتات العطري او الاعشاب ذات الخاصية الحرفية او الحادة، ووفقا له يئتها او للأجزاء المستعملة منها (كالجذور او الاعشاب او الأشجار الارضية او نباتات عشبية لها اوراق تشبه اوراق الاشجار) في هذه النسخة من كتاب الاعشاب لديسقوريدس التي تعود الى القرن الثالث عشر.

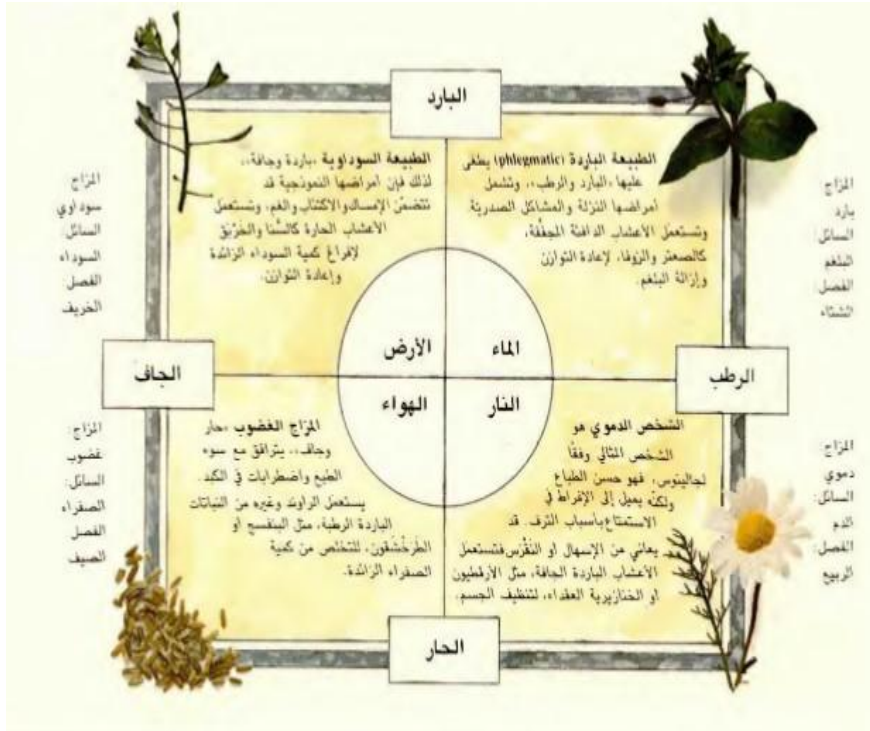
I 2.1.1.3-النموذج الاغريقي:

اعتبر الاغريقيون القدامى ان العالم مؤلف من اربع ة عناصر هي : التراب، النار، الماء والهواء وتتصل فيما بينها بالفصول بأربع خاصيات اساسية واربع سوائل جسدي أوأخلاط واربع امزجة، وكانوا يعتقدون ان لدى معظم الاشخاص خلط واحد طاغ يؤثر في شخصياته وفي المشاكل الصحية التي يحتمل ان يعانون منها.

I 3.1.1.3-النموذج الروماني:

بلغت النظريات الطبية اليونانية روما حوالي العام 100 قبل الميلاد ، ومع مرور الزمن أصبحت أكثر ميكانيكية تنظر الى الجسم على انه آلة يجب تصليحها فعليا عوضا من اتباع راي ابو قراط في السماح لم عظم الامراض من معالجة نفسها بنفسها ، وأصبح الطب عملا مربحا يستعمل ادوية عشبية مركبة غالية الثمن.

عارض جالينيوس (131-191م) هذه الطريقة في مزولة الطب، وقدم ولد جالينيوس في برغامون آسيا الصغرى واصبح طبيب البلاط في عهد الامبراطور ماركوس اوريليوس ، قام جالينيوس بتتقيح العديد من الافكار القديمة واضف الصفت الرسمية على نظريات الاخلاط، واصبحت كتبه في زمن قصير الكتب الطبي المرجعي ليس فقط عند الرومان بل ايضا في ما بعد بالنسبة للأطباء العرب ولأطباء القرون الوسطى ، ولا تزال نظريته قائمة الى اليوم في الطب الاوناني، حيث يعتبر امير الاطباء.



الشكل 1-1:- مخطط جالينيوس لعلاقة الأعشاب بأخلاط الجسم الأربعة.

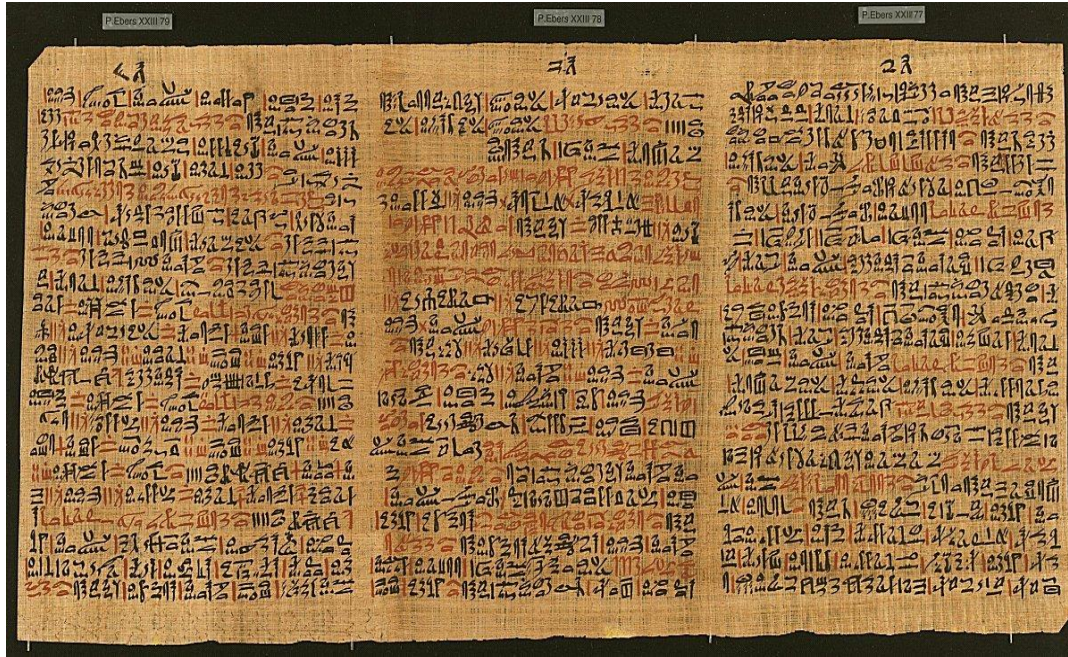
I. 2.1.3- عند المصريين (الفرعنة):

اذكر بعض المخطوطات المصرية التي وصلت الينا والتي تعود الى حوالي 1700 قبل الميلاد، ان العديد من الأعشاب الشائعة مثل: الثوم والعرعر استخدمت في الطب على مدى 4000 سنة تقريبا وفي عهد

رمسيس الثالث استعمل القنب لمعالجة مشاكل العين تماما كما قد يوصف اليوم لمعالجة الزرق بينما

استعملت خلاصات الخشخاش لتهدئة الأطفال الباكين.

وقد سجل المصري القديم في بردياته وأشهرها تلك التي اكتشفها العالم ابرس عام 1862م في الأقصر اكثر من 700 دواء اصلها الأعشاب والمعادن وادوية من اصل حيواني، حيث تحدث فيها عن اثر لحاء شجرة الصفصاف (السالييلات) المماثل لأثر الاسبرين على تسكين آلام المفاصل الروماتيزمية كما ذكر أيضا فوائد الخروع ويصل العنصل والافيون، وبرع القدماء في استخدام الأعشاب في مستحضرات التجميل.[7]



الشكل-2-: يمثل صورة لبرادي مصر لطب الأعشاب.

I. 3.1.3- عند الهنود القدامى:

تأتي عبارة ايورفيدا (ayurveda) من كلمتين هندية: (ayur) اي الحياة او (veda) اي المعرفة وبالتالي فان الطب الايورفيدي هو معرفة كيفية العيش مع التشديد على ان الصحة الجيدة هي مسؤولية الفرد حيث ينظر الى المرض على انه اختلال للتوازن فتستعمل الاعشاب وانظمة الحمية الغذائية لاعادة التوازن، تعود اقدم النصوص الايورفيدية الى 2500 ق.م وقد اضافة الى الغازون المتعاقبون على المنطقة تقاليد جديدة في طب الاعشاب: كالفرس في 500 ق.م والمغول في القرن الرابع عشر حيث اتو بطب جالينيوس وابن سينا المعروف بالطب الاوناني، والانجليزي الذين اقلوا المدارس الايورفيدي في 1833 م ولكنهم لحسن الحظ لم

يمحو المعرفة القديمة بمجملها، وللطب في التيبب قواسم مشتركة كثيرة مع الايورفيدا ولكنه اكثر تعقيدا اذا يقول ب 15 قسما من الاخلاط ويشدد بقوة تاثير الحياة السابقة على صحة الفرد في الحاضر .

***النظرة الكونية للمذهب الايورفيدي :كما في الطب الاغريقي القديم والطب الصيني التقليدييربط**

النموذج الايورفيدي العالم الصغير الذي يشكله الفرد بنظام الكون حيث يشغلوا قلب هذا النظام ثلاث قوى اساسية هي : "البرانا" وتعني نفس الحياة و "الآغري" وتعني روح النور او النار و "السوم" وتعني مظهر الانسجام والتماسك والحب ، هناك ايضا خمسة عناصر تشمل كل ما هو مادة من : تراب، ماء، نار، هواء واثير.....

ويحرص هذا المبدأ عند الهنود على موازنة الأخلاط حيث يعتبر الخلط الطاغي هو الذي يسيطر على الفرد ويوج ه طباعة.

يؤكد هذا الطب على ضرورة تقوية "الشكرا" وتعني المراكز الفعالة او مراكز الطاقة في الجسم حيث يمكن تنبيه هذه المراكز بوضع اعشاب خاصة عند نقاط الطاقة وتقويتها عن طريق اخذ اعشاب اخرى داخليا، حيث يربط اليوم المنظرون الحديثون "الشكرا" بالأعضاء والغدد المختلفة

***طب الاعشاب التيبتي:**

قبل الاجتياح الصيني لها عام 1959م كان الطب في التيبب الى حد بعيد تحت سيطرة "اللاما" اي رجال الدين ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالدين حيث كان طلاب الطب يحفظون على ظهر قلب أربع "تانيترا" معقدة تشرح اسباب المرض وتطوره وبمساعدة الاشجار الطبية المصورة كان الاطباء يستعملون التاملوال تانيترا لتنشيط الدواء وزيادة فعاليتها كما كانوا يحددون بدقة الاوقات المناسبة لجمع الاعشاب بهدف الاستفادة من اية لتشيريات تتجيمي مساعدة.

I 4.1.3-طب الاعشاب الصيني:

يمكن اعتبار الصينيين اقدم الشعوب التي استخدمت الأعشاب عبر العصور كما انه يمكن ارجاع الطب الصيني التقليدي للمعالجة الى حوالي عام 2500 ق.م، ولا يزال المعالجون الى اليوم يدرسون ويعملون بالنصوص التي وضعت في ذلك الوقت ، وفي حين لحق بالفلسفة الأساسية الكثير من الاضافات لم يحذف منها الا القدر اليسير، ويعتبر المرض في هذا الطب دلالة على اختلال الانسجام والتألف داخل الجسم بالنسبة للإنسان ككل و من هنا فان مهمة المعالج الصيني التقليدي تقوم دائما على اعادة التالف والتوازن، الامر الذي يجيز للعمليات العلاجية الطبيعية الموجودة في الجسم ان تعمل بمزيد من الفاعلية، حيث اعتبر الأعشاب جوهرية في العلاج تساعد انواع اخرى من المعالج كالأخزبالأبر او التدليك على يد اختصاصيين، في سنوات القليلة الماضية اصبحت التقاليد الصينية في طب الاعشاب مألوفة اكثر عند الغرب ويستعملها اليوم العديد من الاطباء والمعالجين المؤهلين.

*نظرية العناصر عند الصينيين:

مثل فلسفة اليونانيين القدامى ارتكز التعاليم الصينية على نظرية العناصر حيث لديهم نموذج يتكون من خمسة عناصر وهي: (النار، التراب، الماء، المعادنوالخشب)بدلا من اربعة التي قال بها اليونان ، والتي تستعمل لتفسير جميع التفاعلات التي تحدث بين الانسان ومحيطه تعتبر هذه العناصر متصل بعضها البعض.

تحتجب اصول طب الاعشاب الصيني في عالم الاساطير "شننونغ" المزارع الالهي الذي اخترع الزراعة وتعرف على العديد من النباتات الطبية ويقال ان "شن نونغ" قد ذاق نكهات مئات الاعشاب ومياه الينابيع والآبار ليستطيع البشر ان يعرف ايها حلو المذاق و أيها مر، كما اكتشف الشاي ايضا عندما وقعت بعض الاوراق من شجيرة الشاي في وعاء مجاور يغلي فيه ماء، وقد اعطي كتاب اعشاب صيني مهم يعود الى 200 ق.م اسم "شن نونغ" تيمننا به.

ان الاب المؤسس لي نظرية الطب الصيني هو الامبراطور الاصفر الذي يقال انه عاش حوالي عام 2500 ق.م، النص الكلاسيكي الذي يحمل اسمه "قانون الامبراطور الاصفر في الطب الداخلي" له تعاليم شفوية أكثر كما في الغرب ، حيث كان الطب في ذلك العصر متلازما مع الفلسفة والدين وال "نايشوينغ" وهو نص طاوي هام غني بالحكمة الروحية.

تاريخيا كان في الصين العديد من الفلسفات والتقنيات الطبيّة المختلفة مع خليط من الاطباء المتجولين والعشابين العاملين في القرى ، والكهنة المحليين الاطباء والفلاسفة الطاويين الذين وضعوا النصوص الطبيّة الكلاسيكيّة والذين كان النبلاء يفضلون اللجوء إليهم في حال وقوع المرض.

I 2.3- الاستخدام الحديث:

I 1.2.3- عند الاوروبيين:

أدت الممارسات الخاطئة للتداوي بالأعشاب في القارة العجوز في العصور المظلمة لها من استغلال الكنائس وتظليل الناس والسيطرة عليهم بالسحر والشعوذة الى ان جاء عصر النهضة والتطور الصناعي في القارة، فتجسدت اللبنة الأساسية لفلسفة اليونان والاعريق وتطورت نظرية الاخلاط الاربعة للجسم وظهرت اول بوادر طب الأعشاب الحديث في القارة متأثرا بحضارات أخرى كالحضارة الاسلامية و الرحالة من قارة اسيا وذلك بإضفاء الطابع الرسمي على علم العقاقير في القرن 19 ، أدى إلى فهم أكبر للإجراءات المحددة التي تمارسها الأدوية على الجسم. في ذلك الوقت، كان صموئيل طومسون معالجًا للأعشاب غير متعلم ولكنه يحظى باحترام كبير وأثر على الآراء المهنية لدرجة أن الأطباء والمعالجين بالأعشاب يشيرون إلى أنفسهم على أنهم طومسون. لقد ميزوا أنفسهم عن الأطباء "العاديين" في ذلك الوقت الذين استخدموا الكالوميل وإراقة الدماء، وأدى إلى تجديد قصير للطريقة التجريبية في طب الأعشاب.

اعتبر الاوروبيون الطب التقليدي شبكة معقدة من التفاعل بين الأفكار والممارسات، ودراستها تتطلب نهجاً متعدد التخصصات يدمج العديد من الأطباء البديلين في القرن 21، العلاج بالأعشاب في الطب التقليدي بسبب القدرات المتنوعة التي تتمتع بها النباتات وعددها المنخفض من الآثار الجانبية.[6]

I. 2.2.3- عند الامريكان:

ان المستوطنين الاوروبيين الاوائل الذين وصلوا الى امريكا الشمالية احضروا معهم من بلدانهم النباتات الطبية(كالبنفسج المثلث الالوان ولسان الحمل) كما استوعبوا ايضا بعض التقاليد العلاجية الامريكية المحلية عند السكان الأصليين بالمنطقة واكتشفوا اعشاب جديدة مثل: الغافنية المثقوبة، الرديكية البنفسجية، الحوذان المر والصقلاب العسقولي، وكانت بعض القبائل الامريكية تستعمل ايضا بيوت للتعرق شبيه ب"السونا"، فاخذ عنه: طومسون فكرة استعمال الحرارة كتقنية علاجية افضل. هذا الاختلاط بين التقاليد أدى الى نشوء مدرسة الطب الطبيعي والمدرسة الانتقائية، اللتين نقلتا فيما بعد الى اوروبا وكان لهما تأثير ثابت ومستمر على ممارسة طب الاعشاب لدى الأوروبيين.

حصلت تقدم تقني مفاجئ في عام 1852 م عندما تم لأول مرة تركيب (ساليسيلين) بالطرق الاصطناعية وهو أحد المقومات الفعالة في لحاء الصفصاف وقد جرى تعديله في ما بعد ليصبح اقل تهيجاً للمعدة وفي 1899م، طرحت شركة"باير" للأدوية حمض (الاسيتيلساليسيليك) في الاسواق تحت اسم الاسبرين، حيث تمكنت المواد الكيميائية المستخلصة من النبات اثبات قوتها وفعاليتها في الكثير من الاحوال وذلك بعد ظهور التفسيرات السلبية لاستعمال النبات بأكمله، فاتجاه الانسان الى دراسة الاعشاب عبر التقنيات الحديثة واستخلاص المواد الفعالة المتدخلة في المرض بشكل مباشر عن طريق الدراسة والتجربة.

وقد تمَّ استخدام أنظمة الطب التقليدية في جميع أنحاء العالم لعدة قرون ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية يُعدُّ الاهتمام بهذا النوع من العلاج آخذًا بالازدياد ومخصصا لمعالجة الأمراض المزمنة، حيث تتراوح هذه المعالجات التي يشار إليها بالطب التكميليِّ أو البديل عادة بين الأعشاب الطبية والوخز بالإبر والتدليك. لكن مع كل هذا لا تتمُّ دراسة بشكلٍ علمي، وجميعها تقريبًا تعتبر غير مُنظمة .

العلاج البديل الأكثر شيوعًا هو المكملات الغذائية، والتي تشتمل على الأعشاب الطبية والمُغذيات. ونتيجة الانتشار الواسع لاستعمال المكملات الغذائية، فقد أقرت حكومة الولايات المتحدة قانون سلامة المكملات الغذائية والتنقيف حولها (DSHEA) في عام 1994. يُعرَّف المكمّل الغذائي بأنه أيُّ مُنتج (بما فيه التبغ) يحتوي على فيتامين أو معدن أو عشب أو حمض أميني، ويقصد به مُكملاً غذائياً طبيعياً. ويوصي القانون بأن يحتوي مُلصق المكمّل الغذائي على المعلومات بهذه الطريقة. وينبغي أن يُشير المُلصق إلى أنّ المعلومات الخاصة بالمكمّل الغذائي لم يجرِ تقييمها من قبل هيئة الغذاء والدواء كما يجب أن ينطوي الملصق على جميع المُكوّنات بالاسم والكمية والوزن الكلي ويجب أن يُحدّد الأجزاء النباتية التي استُخلصَ منها كلُّ مُكوّن. [42]

I. 3.2.3- عند العرب المسلمين:



الشكل-3-: يمثل صورة عن مدونات طب الأعشاب في العصر الإسلامي.

اكتشف الإنسان الخصائص العلاجية للأعشاب منذ فجر الحضارة ، وعندما امتدت بلاد الإسلام وتوسعت، عثر التجار والرحالة على نباتات وأشجار وبيدور وبهارات غريبة لم تكن معروفة لديهم، فجمعوا عدداً كبيراً من العينات الخام وحملوها إلى بلدانهم مصحوبة بالمعرفة المتعلقة باستخدامها، مشط المسلمون العالم وخبروا بيئاته المختلفة، ووصلوا حتى منطقة السهوب في آسيا، وجبال البرانس في الجنوب الغربي لأوروبا ، وساعدهم توافر الورق واستخدامه الواسع على تسجيل آثار رحلاتهم وملاحظاتهم وبفضل هذا الكم الهائل من المعطيات والمواد المقترنة بمعرفتهم الطبية العلمية، توافرت أدوية نباتية وتقليدية كثيرة، وكانت هذه الاكتشافات تعني أن معلومات هائلة قد أسفرت عن أعمال موسوعية انطلقت إلى العالم. ألف ابن سرجون المتوفى سنة 1002 كتاباً بعنوان: «الجامع لأقوال القدامى والمحدثين من الأطباء والمتفلسين في الأدوية المفردة» وصف فيها النباتات الطبية والأدوية المستخلصة منها، كما أن ابن سينا، في القرن الحادي عشر، ضمن كتابه «القانون» قائمة بمئة واثنين وأربعين خاصية من خصائص العلاجات النباتية. تطور علم النبات، المتخصص في دراسة النباتات، جنباً إلى جنب مع تقدم المعرفة في الاستخدام

الطبي للنباتات. وفي حين أن علماء كانوا يجمعون قوائم طويلة من النباتات في كتب مثل «كتاب النبات» لأبي حنيفة الدينوري الملقب بشيخ علماء النبات، كان آخرون مثل الرازي، عالم الطب في القرن العاشر، يستخدم نباتات اللقاح دواء لعلاج النقرس.

وعندما أصبح علم النبات أكاديمياً، كانت الكيمياء تتقدم بسرعة، وساعد العاملان على دفع الطب النباتي إلى الأمام، واقترن ذلك بظهور آلات متطورة؛ لرفع المياه وتقنيات الري الجديدة في القرن العاشر، ما أدى إلى انتشار الحدائق التجريبية وزراعة الأعشاب.

كانت الأندلس نقطة انطلاق التطور، الذي عرفه علم النبات، ففي القرن الحادي عشر ظهر في طليطلة أولى الحدائق النباتية الملكية في أوروبا، وتبعها إشبيلية، كانت هذه الحدائق في البداية للاستمتاع والمسرة؛ لكنها قامت في الوقت نفسه مقام المدارس التجريبية لأقلمة النباتات المستجبة من الشرقين الأدنى والأوسط. درس ابن البيطار في كتاب «النباتات ومنافعها» نحو ثلاثة آلاف نبتة مختلفة وعرض خصائصها الطبية كما يعد «كتاب الأدوية المفردة» لأبي جعفر الغافقي المتوفى عام 1165 من أفضل الكتب في طب الأعشاب، ويتميز بدقة استثنائية، أعاد نشره في مصر عام 1932 ماكس مايرهوف. وفي القرن العاشر كتب ابن جلجل بالأندلس تعليقاً على «كتاب الحشائش» لد هيبوريدس المذكور، وترجمه إلى العربية مرة أخرى مضيفاً مواد جديدة. [8]

I. 4- النباتات الطبية والعطرية في الجزائر:

تتوفر الجزائر على رصيد هام من النباتات الطبية والعطرية بما في ذلك العديد من النباتات المتوطنة التي يمكننا استخدامها لأغراض عديدة كالتبديل والطور والتجميل وحفظ الأغذية واستخراج النباتات الخام والزيوت الأساسية لهذا الغرض ووضعت الوزارة الوصية استراتيجية تهدف إلى تعزيز ديناميكية تنمية وتطوير شعبة النباتات العطرية والطبية، ودعم المؤهلات الفلاحية لكل منطقة. حيث تقوم هذه الاستراتيجية على

استحداث جمعيات مختصة ومجالس مهنية للنباتات العطرية والطبية في كل ولاية من أجل تشجيع الاستثمار في هذه الشعبة وضمان التكفل في مجال التكوين والدعم التقني والعلمي لفائدة الفلاحين. ومن المنتظر ازدهار النباتات العطرية والطبية، غير أن التحدي الوحيد الذي سيتم رفعه من أجل تنمية وتطوير هذه الشعبة هو التوفيق بين المحافظة على التنوع البيولوجي وحماية الموارد الطبيعية والحاجة إلى توفير بيئة ملائمة لكي تتمكن الساكنة بالريف من المساهمة في نشاطات التنمية الاقتصادية والجني غير المنظم في الوسط الطبيعي.

ما يتعين تنظيم ومتابعة صارمة من أجل ضمان النجاح، وتحقيق الأهداف المرجوة في هذه الشعبة الناشئة لاسيما من خلال تشجيع الاستثمارات وضمان التكوين لفائدة الفلاحين.[9]

تحتوي الجزائر بغناها المدهش في التنوع البيولوجي (الحيوانات والنباتات) بسبب تنوع مناخها العديد من الأنواع النباتية التي يصل عددها الى أكثر من 3000 نوع، 15% من هذه الأنواع مستوطنة تم اكتشاف القليل منها فقط.[43][44].

I. 5- النباتات الطبية والعطرية في منطقة الجنوب الجزائري: [9]

-يعرف مجال النباتات العطرية والطبية اهتماما في ولاية غرداية التي تبحث عن استثمار خاص في هذا النوع من النباتات قصد خلق ديناميكية اقتصادية وعلمية ، وقد منحت المؤهلات الفلاحية التي تتمتع بها منطقة ميزاب لشعبة النباتات العطرية والطبية «آفاقا واعدة» من خلال التجارب الأولية لزراعة الأعشاب التالية: (ابرة الراعي، الخزامة، المورينجا ، الاكليل، الصبار، الريحان، والعديد من الأنواع الأخرى)التي تربعت على مساحة 20 هكتارا بين واحات النخيل من اجل توفير البيئة المناسبة،وقد أعطت هذه التجارب نتائج مشجعة في المنطقة.[10]

-حققت التجارب الرائدة في زراع النباتات الطبية والعطرية بضواحي مدينة ورقلة مثل:

*زراعة "المورينجا" و"جوجوبا" في منطقة حاسي بن عبد الله.

*زراعة "الستيفيا" و"السيترونال" في منطقة الحجيرة.

*تمكن الفلاحون الجزائريون من تحقيق نجاح في تجربة زراعة محصول "الكينوا" وهي نبتة شبيهة بالحبوب

تستعمل لأغراض الطهي، خلال السنوات الأخيرة بورقلة، وقد حققت نتائج "جد مشجعة" وفتحت آفاق

"وأعدة" من أجل توسيعها. [11]

*مزرعة البرهنة التابعة للمعهد التقني لتنمية الزراعة الصحراوية بورقلة خاصة والجنوب عامة اثبتت جدارتها

في زراعة العديد من الأنواع النباتية المستوطنة مثل: الذرة، القمح اللين، الخرطال، السلجم ...

-تمثل منطقة واد سوف نموذجا ومثالا رائعا للبيئات الجافة والمجتمعات الحيوية الصحراوية، ودراسة الغطاء

النباتي لهذه المنطقة يكتسي أهمية بالغة لدى الباحثين والزراعيين في الوادي فقد توالت دراسات النباتات

الطبية والعطرية المتواجدة بها قصد معرفة النظرة المستقبلية للتداوي بالنباتات الطبية، ومدى إقبال الناس

على التعامل بالطب البديل في علاج بعض الأمراض التي عجز الطب الكيميائي عن تحقيقها [12].

وقد أعطت تجارب زراعة النعناع، البابونج، الميريمية والريحان نتائج مبهرة خصوصا في البيئة الصحراوية

فقد تميزت الزيوت العطرية للنعناع المنتج بالمنطقة بخصائصها من حيث كمية الزيت المستخلص وجودته.

I 6- التعريف بمنطقة الجنوب الشرقي الجزائري:

وتسمى أيضا منطقة "الواحات" وهي تقع في الجزء الشمالي الشرقي من الصحراء الجزائرية، تعتبر هذه

المنطقة غنية بالمياه الجوفية و ثروة النخيل، حيث تضم الولايات التالية: (ورقلة، واد سوف، المنيعه،

غرداية....) وهي تزخر بطبيعة خلابة في الواحات، وتربة قابلة للاستصلاح وتحمل العديد من المشاريع

الزراعية الواعدة في مجال النباتات الطبية والعطرية.

تسمى هذه المنطقة كذاك بالمنخفض الشمالي الشرقي كما تعتبر مصب للأودية والشطوط.

مثل: شطملغيغ(الوادي)، وادي نساء ووادي مئة (ورقلة)، وادي ميزاب (غرداية). [13]

جدول-1- يوضح خصائص الولايات بمنطقة الجنوب الشرقي:

الولاية	الموقع الفلكي	الموقع الجغرافي	المناخ
ورقلة	- دائرتي عرض: 59°.31 و 57°.31 شمالا خط الاستواء. وخطي طول: 19°.5 و 20°.5 شرق خط غرينيتش.	تقع في الجنوب الشرقي للجزائروهي جزء من المنخفض الصحراوي الكبير يبلغ طولها 30 كلم وعرضها بين 12 و 18 كلم وارتفاعها على مستوى سطح البحر يتراوح بين 103 و 150 كلم، يحدها هضبتين	- مناخ صحراوي جاف - درجات حرارة مرتفعة صيفا تتجاوز (41°) ومنخفضة شتاء خصوصا في الليل. - قاري مميز بالفوارق الحرارية.
الوادي	- دائرتي عرض: 33°.57 و 34°.24 شمال خط	يقع وادي سوف في الجزء الجنوبي الشرقي من الجزائر، وفي منتصف الصحراء	يسود المناخ الصحراوي في منطقة وادي سوف، حيث يتميز هذا المناخ بقسوته،

<p>وطول مدة وأيام حرارته وجفافه، هذا فضلاً عن هبوب الرياح على مدار العام، وتُعتبر هذه الظروف المناخية من المعوقات التي تُعيق أنشطة الإنسان، ولكن رغم ذلك استطاع الإنسان العيش في المنطقة، واستغلال الأماكن المناسبة للعيش، ولعل أهم الأمور التي ساعدت على الاستقرار في وادي سوف هو الثروة المائية المُخترنة في باطن الأعماق الطبقات الصخرية، وفيما يتعلق بتربة وادي سوف فهي فقيرة وغير صالحة للزراعة، ولكن تمّ استغلال التربة لزراعة أنواع من</p>	<p>الكبرى، ويُمثل وادي سوف جزءاً من الصحراء الشمالية الشرقية، وينتمي إلى منطقة العرق الشرقيّ الكبير، ويحده من الجهة الشماليّة شط ملغيغ وشط مروان، ومن الجهة الجنوبيّة العراق، ومن الجهة الشرقيّة الطالب العربيّ، بينما يحده وادي الريح، ومنطقة العرق الشرقيّ من الجهة الغربيّة، وينتمي وادي سوف إلى ولاية الوادي، وهي إحدى الولايات الجزائرية، وهي الولاية المنبثقة عن التقسيم الإداري المنعقد في عام 1984م، وتُعرف بمدينة الألف قبة وقبة، وعاصمة الرمال الذهبية.</p>	<p>الاستواء 5° .94 و 6° .58 شرق خط غرينيتش.</p>
---	---	---

<p>المحاصيل الزراعيّة.</p>			
<p>كون الولاية واقعة في مناطق صحراوية، فإن مناخ المنطقة صحراوي جاف، المدى الحراري واسع بين النهار والليل، وبين الشتاء والصيف، تتراوح درجة الحرارة شتاء بين 1 إلى 25 درجة، وبين 18 إلى 48 درجة صيفا. يعتدل الجو في فصلي الربيع والخريف، وتصفو السماء في غالب أيام السنة. معدل سقوط الأمطار بالولاية حوالي 60 ملم/سنويا غالبا في فصل الشتاء كم تهب على المنطقة رياح شمالية غربية باردة في الشتاء وجنوبية غربية محملة بالرمال في الربيع وفي الصيف جنوبية حارة تعرف <u>بالسيروكو</u></p>	<p>تقع بلدية غرداية (تغردايت) شمال الصحراء الجزائر، ومقر الولاية مدينة غرداية تبعد ب 600 كلم جنوب الجزائر العاصمة، مساحتها الإجمالية تقدر ب86105 كلم²، امتدادها من الشمال إلى الجنوب 450 كلم، ومن الشرق إلى الغرب من 200 إلى 250 كلم ترتفع عن مستوى سطح البحر ب 486 م. تحد ولاية غرداية كل من : ولاية الجلفة وولاية الأغواط شمالا، ولاية البيض وولاية أدرار غربا، ولاية ورقلة شرقا، وولاية تمنراست جنوبا. تبعد مدينة غرداية عاصمة الولاية ب 200 كلم.</p>	<p>- دائرتي عرض: 32°.26 و32°.82 شمال خط الاستواء وخطي طول: 4°.49 و3°.67 شرق خط غرينيتش.</p>	<p>غرداية</p>



الشكل -4-: خريطة توضح منطقة الجنوب الشرقي الجزائري.

II- الطب الشعبي:

II. 1- تعريف الطب الشعبي:

هو العلاج بالأعشاب والنباتات الطبية حيث عرف منذ الأزل التداوي بالأعشاب واستخلاص فوائدها في بلادنا وفي جميع انحاء العالم ,وفهي ظاهرة عريقة في البلاد العربية بالأخص ومنذ قديم الزمان ,فقد آمنه الأطباء القدماء بأن النبات يمكنه علاج جميع الأمراض ,وقد تباين استعمال هذا النوع من التداوي من عصر الى آخر ومن سلالة الى أخرى حيث كون ما يعرف بالطب الشعبي في العالم العربي وقد اشتهر العرب خلال العصور الوسطى بتطوير العلاج بالأعشاب الطبية ,وانتشرت بحوث ومخططات مبنية على قواعد قوية ابان العصر الذهبي للطب الإسلامي.[14]

ويعتبر العرب اول من أسس مذاخر الادوية او الصيدليات في بغداد، وهم اول من استخدم الكحول في اذابة المواد غير القابلة للذوبان في الماء، فساهموا في الكشف عن كثير من اسرار الأعشاب الطبية.

وأكد الدين الإسلامي في الكثير من الأحاديث الشريفة التي نقلت عن الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام مثل قوله (ص): "عليكم بأربع، فإن فيهن شفاء من كل داء إلا السام (الموت)، السنا والسانوت والثفاء والحبّة السوداء". [14]

II-2- موقف الطب الحديث من الطب الشعبي:

مع تطور العلم والاكتشافات انتشرت الدعوة إلى العودة إلى الطبيعة والمحافظة على خيراتها، وقد لاحظت هيئة الأمم المتحدة هذا التطور فأصدرت قراراً سنة 1977م دعت فيه الحكومات لإعطاء الأهمية للطب التقليدي، وعقدت في أواخر سنة 1984م مؤتمراً للجنة خبراء الصحة العالمية أوجبوا من خلاله إلى إعطاء الطب الشعبي الرعاية اللازمة والأولوية. [15]

III- تقنيات استغلال النباتات الطبية والعطرية:

يمكن تمييز النباتات الطبية و العطرية حسب زريعة، (2006) بطريقتين مختلفتين: الطريقة الأول والتي تتمثل في استخراج الزيوت والمشتقات العطرية الأخرى، أما الطريقة الثانية لتتضمن هذه الثروات الطبيعية فهي استغلالها على شكل نباتات مجففة محفوظة (الأوراق، الأزهار، ثمار، جذور...) معالجة، معلبة و مسوقة حسب متطلبات السوق. هذه الطريقة تكون في بعض الأحيان أكثر مردودية من استخراج الزيوت، لكنها تتطلب كثيراً من العناية وتمكن تكنولوجي أصعب بحيث يجب اختيار الفصيلة الجيدة للنباتة، تجفيفها، حفظها ومن ثم تعليبها بدون إتلاف جودتها التجارية، الطبية أو العطرية (زريعة السعدية) 2006. [16][17]

IV- أهم مجالات استخدام النباتات الطبية والعطرية :

تتعدد المجالات التي يمكن أن تستخدم فيها النباتات الطبية والعطرية، وهذه المجالات هي:- تحضير بعض الادوية مثل: أدوية تسكين ألم المفاصل الالتهابات الروماتيزمية، وأدوية ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وكمطر.

-إنتاج الزيوت الثابتة حيث تحتوى بذور بعض هذه النباتات على زيوت ثابتة تدخل في تركيب بعض المستحضرات الطبية.

-تجهيز الاغذية الخاصة بعلاج مرض تصلب الشرايين و الذبحة الصدرية مثل: زيت بذرة الجوجوبا، و عباد الشمس، و الكتان، و الخروع.

-تحضير مستحضرات التجميل مثل مساحيق، كريمات الشمع، و الصابون. تستخدم في صناعة الروائح والعطور ومن هذه النباتات الورد والياسمين.

-تصنيع المبيدات الحشرية و هي تعتمد على ما يوجد بالنباتات الطبية و العطرية من سموم قاتلة سواء للحشرات أو الفطريات من أمثلة هذه النباتات (البيد ثرم، و الديرس، و الحناء و الدخان).

-تستخدم كتوابل أو بهارات أو مشروبات أو مكسبات طعم أو رائحة.

V- طرق استخدام الأعشاب والنباتات الطبية:

جدول-2:-الجدول يلخص طرق استخدام الأعشاب حسب مرجعين:

<u>1. V- حسب علي،(2006):</u>	<u>2. V- حسب (Khetouta, 1987):</u>
1.1. V-عصير الاعشاب والنباتات الطبية :	1.2. V-الغليان:
يتم الحصول على العصير عن طريق فرم المادة	المادة المستخدمة غالبا ما تكون جذور أو قشور

<p>حيث ان الجزء المستعمل منه في هذه الحالة يغلى لمدة 11 إلى 15 دقيقة، وهذا من أجل استخلاص القدر الأكبر من المواد الفعالة الموجودة فيه، ثم نقوم بعملية التوشيح و قبل هذه العملية من الضروري أن نترك المغلي يرتاح لبعض الوقت.</p>	<p>النباتية، ثم يصفى في قطعة من الشاش ويوضع العصير في أواني زجاجية محكمة الاغلاق ومعزولة عن الضوء والهواء تحفظ في الثلاجة لفترة أسبوع.</p>
<p>2.2.V - طريقة الشاي النباتي:</p> <p>باستعمال المادة المستخلصة من اوراق، أزهار مجففة. و هي الطريقة الأكثر شيوعا في مجال العلاج بالنباتات حيث تقوم على الماء المغلي معكمية محددة من المادة النباتية وتترك لمدة محددة على حسب كمية ونوعية النبات والجزء المستعمل وبعدها نقوم بترشيح المزيج.</p>	<p>2.1.V - شراب الاعشاب:</p> <p>يطبخ العصير السابق مع ضعف حجمه من السكر أو العسل، ويمكن أن يستمر الغليان حتى يتماسك القوام ويقطع إلى قطع صغيرة ويجفف.</p>
<p>3.2.V - طريقة النقع:</p> <p>هي عملية تقوم على وضع كمية معينة من المادة النباتية سواء كانت مجففة أو طرية في محلول معين سواء ماء بارد، كحول أو زيت لمدة تتراوح بين 12 إلى 18 ساعة في درجة حرارة معتدلة وهي طريقة تستعمل في استخلاص المواد الفعالة للنباتات الطبية التي تتحمل الحرارة العالية.</p>	<p>3.1.V - خل الاعشاب:</p> <p>يصنع من الاوراق والبذور أو الجذور أو الفصوص من أحد النباتات التالية: الريحان، الشبث، البردقوش، النعناع، حصالبان، الميرامية، الزعتر بإضافتها إلى الخل.</p>
<p>4.2.V - المساحيق:</p> <p>يمكن طحن الاعشاب وتناولها على شكل مسحوق يخلط بالماء أو يرش على الطعام او</p>	<p>4.1.V - مسحوق الاعشاب:</p> <p>نظن الاعشاب الجافة وتستعمل كما هي مثل الكمون والثؤيرة.</p> <p>5.1.V - شاي الاعشاب: تستخدم عدة طرق للحصول على شاي الاعشاب مثل:</p> <p>*النقع في العقاقير الصلبة كعرق السوس.</p> <p>*المستحلب: يوضع العقار في ا لانااء الفخاري</p>

ياكل بشكل غبار مع السكر.

V.5.2-النقيع الزيتي:

يمكن استخ لاص مقومات النبات الفعالة بحلها في الزيت حيث تستخدم هذه الزيوت اما للتدليك أو ككريمات أو مراهم، ولها استعمالين خارجي مثل: منقوع الشيح في زيت الزيتونالذي يستعمل لعلاج الصلع، او داخلي كاستعماله للشرب في علاج ديدان البطن.

ويضاف اليه الماء المغلي ثم يصفى بعد 15 دقيقة.

*تغلى المادة النباتية مع الماء لمدة مناسبة لكل عقار

ثم تشرب بعد التصفية.

V.6.1-حمامات الاعشاب النباتية:

بإضافة منقوع الاعشاب إلى ماء الحمام في حالات الوهن والامراض الجلدية ومرض الروماتزم.

V.7.1-التبخير :

يعمل البخار المتصاعد من المواد النباتية في معالجة الزكام وألم الاذن، وحة الصوت وأمراض الحلق. وفي هذه الطريقة يتم الحرق للعقار كالبخور في حجرة مغلقة. مثل : الكاليتوس، الشيح التي أظهرت نتيجة فعالة في زمن الكورونا وذلك بالقضاء على البكتيريا المتطاييرة المتواجدة في الغلاف الجوي.

V.8.1-الكمامات :

تغمس قطعة من القماش في مستحلب العشب ثم تلف حول الجزء المرادعالجه.

V.9.1-استنشاق الاعشاب :

تطحن الاوراق أو الثمار أو الجذور ، كمسحوق أوراق الزعتر مع جذور البنفسج لمعالجة التهابات الجيوب

الانفي.

المصدر: [16]. [18]. [45]

VI- النهضة للتداوي بالأعشاب:

هناك نزعة قوية لدى العديد من الناس في العودة إلى الطبيعة، والبعد عن الكيماويات، والملوثات، ومن ثم البحث عن كل ما هو صحي ومفيد مثل التغذية الصحية، وطرق العلاج بالطب البديل، واللجوء إلى وصفات الأعشاب، وتجنب الأدوية الكيماوية وآثارها الجانبية المدمرة من أجل صحة أفضل وحياة أطول. [19]

VI. 1- أسباب النهضة للتداوي بالأعشاب:

- تحقيق الادوية المصنع من النبات نجاح كبير في العلاج مقارنة بعلاجات الكيماوية مثل: عقار علاج هبوط القلب الاحتقاني (الديجوكسين).

- منتجات المستخلصات النباتية أقرب للمريض من حيث السعر وكذا التوفر عند العطارين.

- الآثار الفعلية لاستعمال النباتات على البشرة وفي المستحضرات التجميلية.

- الاكتشافات العديدة للملايين من المركبات الفعالة ذات الأصل النباتي.

- فطرية الانسان في التعامل مع النبات من حوله واكتشافه للعديد من علاجاته بالصدفة.

- دعم الوسائل والأجهزة المتطورة لما عرفه الانسان القديم عن التداوي بالاعشاب.

- خطورة الادوية المصنعة مثل: الضجة التي أحدثها دواء "التاليدوميد" على الاجنة من تشوهات خلقية في و.م.أ.

-ادراج الرقابة الصناعية للعديد من المستحضرات النباتية والعقاقير مما يجعل

استخدامها أكثر أماناً. [17]

-تعتبر زراعة النباتات الطبية والعطرية من المشاريع ذات الفائدة الاقتصادية المهمة

في العالم كما يمكن للشباب الاستثمار فيها.

-سهولة الزراعة وكثرة الطلب على المستوى الوطني والعالمي يزيدان من اقبال

المستثمرين على انتاج النباتات الطبية والعطرية. [20]

- تعتبر النباتات مصدر مباشر لغذاء الانسان فهو يستهلك ما يقرب

7000 نوع منها

الخضار والفواكه والبقوليات والاعشاب.

-وهي غذاء غير مباشر يتناوله للحوم الحيوانات التي تتغذى على الأعشاب.

- النباتات مصدر للثروة الخشبية.

- النبات منف للجوء ومستهلك لغاز ثاني أكسيد الكربون من اجل عملي التركيب

الضوئي.

-النظر الى الطبيعة يحسن المزاج ويخفف الضغوط النفسية.

-مصدر الاكسجين والتنفس الطبيعي. [16]

2.VI-الجمعيات الداعية للعودة للتداوي بالأعشاب:

-منظمة الصحة العالمية (WHO) وهي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة

(UN) تهتم بالصحة العامة الدولية، نشرت "طرق مراقبة الجودة للمواد النباتية الطبية"

في عام 1998 من أجل دعم عضو منظمة الصحة العالمية. الدول في وضع معايير

ومواصفات الجودة للمواد العشبية، في السياق العام لضمان الجودة ومراقبة الأدوية العشبية.

-هيئة تنظيم الأدوية العشبية بموجب لجنة المنتجات الطبية العشبية للاتحاد الاوربي.

-إدارة الغذاء والدواء (FDA) لتنظيم العلاجات العشبية والمكملات الغذائية والتي تحت ممارسات التصنيع (CGMP) في الولايات المتحدة الامريكية.

-خلق ارقام للمنتجات الطبيعية عبر العالم مكونة من 8 ارقام تكون ملصقة على غلاف الادوية العشبية او المكملات الغذائية المرخصة.

-منع الكثير من استعمالات المكملات الغذائية من طرف الهيئات الصحية للأمم المتحدة في القرن 21 واعتبارها كأنواعمخذرة مثل:المورجوانا، الكوكا، القنب، التبغ.....الخ.[21]

VII-الاستخدامات الدوائية للنباتات الطبية: يمكن استخدام النباتات الطبية في عدة مجالات:

نباتات لعالج الجهاز الهضمي: مثل:الشوكة البرية، مرار أو الدردرية، ترنجان، الفلفل الاسود، الزعفران، الزنجبيل، القرفة، الزعتر، الثوم، الخرشوف، الغار المريمية، النعناع الفلفي، الينسون، السحلب، الرمان، شجرة مريم، الخروب، التوت الاسود، الخروع.

نباتات لعالج القلب والاعوية الدموية: مثل: الدفلة، زعرور بري، زنبق الوادي، بصل الفأر، عين الديك، شجرة الدبق، الزيتون.

نباتات لعالج الجهاز التنفسي: مثل: خبيز، الخطمية، برميولا أو زهرة الحقل، البنفسج، عرق الح لاوة، الزنجبيل الشامي، خشخاش الزهور، الصنوبر، الكافور، حشيشة اللبن، حبل المساكين، لسان ا لاييل، عرق السوس، الصعتر.

نباتات لعالج الجهاز العصبي : مثل : زهرة الساعة، صفصاف أبيض، حشيشة الدينار، حشيشة القط، كرز الغار، اللوز المر، شقائق النعمان، الخشب الاحمر، القرنفل، شجرة إبراهيم أو كف مريم، حشيشة السمك، السذب أو السذب، السكران، البلادونا، أبو فروة أو بلوط الملك، عنب الذئب أو الثعلب، الخشخاش، البن، الشاي، الكولا أو جوز الزنج. [16]

الفصل الثاني:

العينات النباتية المدروسة



بعض النباتات الشائعة الاستعمال في الطب التقليدي في مناطق الجنوب الشرقي:

I-نبات الشيح:



الشكل-5-: يمثل صورتين لنبات الشيح.

I. 1-وصف نبات الشيح:

نبات الشيح شجيرة برية معمرة ذات فروع كبيرة وأوراق مركبة يصل ارتفاعها إلى حوالي 40 سم، كما يوجد بعض الأنواع يتراوح طول الجزء الهوائي منها بين 30سم الى 150سم، فروعها متعددة كثيفة الاوبار الجذور قاسية ومنتصبة مرتفعة من الاسفل الحوامل الاولى للأوراق تكون بيضاوية كروية الشكل ثنائية الرويشات ذات صفحتا متطاوله ثنائية السنيبلات بتفرعات بسيطة تزين نهاياتها الجالسة. تحوي من 2 الى 4 زهرات في كل فرع، ويضم الشيح حوالي (400) نوع. [22]

النبات الذي يحتوي على مادة السانتوسين في اوائل نموها تكون لون ساقه حمراء في حين الذي لا يحتويهذه المادة تكون لون ساقه خضراء وكل أنواع الشيح تنتج زيوت عطرية قوية الرائحة. [46] تستعمل بخورا أي

تحرق في المنازل لتطهيرها [23]

I. 2- المكونات الفعالة للنبات :

تعود الأهمية الطبية لنبات الشيح من احتواءه على العديد من المواد والمركبات الفعالة فهو يحتوي على (الزيوت الطيارة، القلويدات، الفلافونويدات، الكلايكوسيدات، الصابونينات، التانينات والكومارينات) [47] وتحتوي أغلب أنواع الشيح على مادة (Artemisinin) وهي المكون الأساسي في النبات وتختلف كميتها باختلاف نوع الشيح، ومكان زراعته ووقت الجمع [48]. وهناك أنواع عديدة من الشيح لا تحتوي على هذه المادة لكنها تستعمل لاستخراج زيت الشيح المهم اقتصاديا [46]. كما يحتوي على lactones Sesquiterpene ومسؤولة الى حد كبير عن أهمية هذه النباتات في الطب والصيدلة وعثر على عدة أنواع منها في الأجزاء الهوائية لنبات الشيح وهي Eudesmanolides تليها germacranolides وهي الأكثر شيوعا. [24] وقد ثبت من خلال البحوث والدراسات لأوراق نبات الشيح أن هذه الأوراق تمتلك فعالية مضادة للأجناس البكتيرية. [25]

I. 3- التصنيف العلمي لنبات الشيح: [50]

Artemisia herbaalba نبات يصنف علميا كالتالي:

جدول-3-: يمثل التصنيف العلمي لنبات الشيح.

المملكة	Plantae
تحت المملكة	Tracheobionata
فوق الشعبة	Spermatophyta
الشعبة	Magnoliophyta
الصف	Magnoliopsida

Asteridae	تحت الصف
Asterales	الرتبة
Asteraceae	العائلة
Asteroideae	تحت العائلة
Anthemideae	الفصيلة
Artemisiinae	تحت الفصيلة
ArtemisiaL	الجنس
Artemisia herba alba Asso	النوع

المصدر: [24]

I. 4- بعض أنواع نبات الشيح:

- الشيح الأردني (باللاتينية: *Artemisia jordanica*)

- شيح سيبير (باللاتينية: *Artemisia sieberi*)

- الشيح الشجيري (باللاتينية: *Artemisia arborescens*)

- شيح العطارين (باللاتينية: *Artemisia judaica*)

- شيح فرلوه (باللاتينية: *Artemisia verlotiorum*)

- الشيح المكنسي (باللاتينية: *Artemisia scopari*)

- الشيح وحيد البذرة (باللاتينية: *Artemisia monosperma*).

I. 5- استخلاص الزيوت الطيارة لنبات الشيح:

- 3 تم الحصول على عينة الزيت من مسحوق الجزء الهوائي للنبته بواسطة التقطير المائي لمدة ساعات بواسطة جهاز Clevenger بسرعة تقطير 3ملل/دقيقة. [21] [23] [49] [51].

I. 6- استعمالات نبات الشيح:

- يعتبر غذاء ترعاه الأغنام وتتغذى عليه المواشي.
- يغلى فيستعمل في طرد الديدان من الأمعاء ويذهب الفواق.
- مفيد جدا لمرضى السكري فهو يقلل من السكر الزائد ويخفف من ادرار البول لديهم.
- يستعمل كبخور عند حرقه لتطهير المنازل من البكتيريا المنتشرة في الجو خصوصا في فصل الشتاء.
- يعالج زيت الشيح الثعلبة والحزاز فهو يقوي الشعر ويعطي سماكة للأجسام الحساسة.
- يستعمل رماده لابعاد الحشرات والعقارب والثعابين في فصل الصيف بسبب رائحته القوية.
- له اثار سمية اذا استخدم بكثرة وبشكل مستمر لاحتوائه على مادة "السانتونين". [51]

I. 7- بعض الدراسات السابقة لنبات الشيح:

الدراسة الاولى:

هدفت الدراسة الى الوقوف على اهمية نبات الشيح . *Artimisia herba-alba* Asso

الناميبيريا غرب محافظة الانبار من خلال دراسته تشريحيًا وكيميائيًا، اذ وصفت لاجزاء النباتية المختلفة له

وقيست بعض هامان الجذر الطبيعية الثمرة والبذرة، كما درسات تشريحا لداخلها النسيجي لأعضاء (نصل

الاورق، سويقات،

سيقان وجذور) وتموصفوقياسا لانسجة المكونة للأعضاء بشكلكدقيق، كما تم إجراء تحليل كيميائي لمعرفة محتوى الأجزاء

الخشيرية من بعض الفيتامينات كفيتامين A وفيتامين C وبعض العناصر الصغرى بالمعادن مثل: (صوديوم، فسفور،

بوتاسيوم، حديد،

زنك وكالسيوم) إضافة إلى المكونات الغذائية الأساسية كالبروتينات والكربوهيدرات لذلك يمكن أن يعد مصدراً غذائياً إضافة إلى الفوائد العلاجية

لاجية، كما وبيّن هذا الدراسة متابعة تأثير تجرع المستخلص المائي للجزء الهوائي

لنبات الشيح البري بالنام في محافظة الأنبار على نسبة السكر في مصل الدم بعد ساعتين وأربع ساعات إلى 10 ساعات،

بين النتائج وجود فروق معنوية في خفض تركيز الجلوكوز عند الأرناب. [26]

الدراسة الثانية:

أجريت هذه الدراسة على ثمرة نبات الشيح الواضح الذي تم تجفيفه وطحنه والمأخوذة من مناطق الصحراء

الغربية حيث شملت الدراسة معرفة المكونات الكيميائية لنبات الشيح ان المحلول المائي المستخلص (البارد

والساخن) لنبات الشيح يكون ذا طبيعة حامضية بسبب احتوائه على كثير من المركبات مثل: جلاليكوسيدات،

الفينولات، العفصيات، الراتينجات، الفلافانويدات، الفلويدات والترينينات، بالإضافة إلى قدرته على تنشيط

انزيم SGOT وبنسبة (15%) للمستخلص المائي البارد، ونسبة (48%) للمستخلص المائي الحار كما

اثبتت التحاليل الدقيقة للعناصر المعدنية لمسحوق نبات الشيح احتواءه على بعض العناصر (Ni, Cd, Cl)

(Zn, Cu, Pd) لاسيما وبتراكيز مختلفة حيث ان وجود هذه العناصر أدى إلى زياده عمليه تنشيط الانزيم

(SGOT) الذي يلعب دوراً مهماً كونه يعطي مؤشراً على عمل وفاعليه ونشاط بعض اعضاء الجسم كالكلب

والكلى والبنكرياس.

جدول-4-: يمثل نتائج تواجد مركبات الايض الثانوي لنبات الشيح.

النتيجة	دليل الكشف	الكاشف المستخدم	مركبات الايض الثانوي
+++	ظهور لون ازرق غامق ظهور حلقة بنفسجية ظهور راسب بني	IODINE TEST MOLISH TEST BENEDICT TEST	الكلايكوسيدات.
+	ظهور راسب اخضر غامق	AQUEOUS FERRIC CHLORIDE FeCl ₃ 1%	المركبات الفينولية
+	راسب اصفر فاتح بكمية كبيرة.	LEAD ACETATE 1%	العفصيات
+	ظهور عكارة بكمية كبيرة.	ETHANOL+BOILING D W	الراتنجات
+	راسب اصفر بكمية كبيرة.	ETOH + KOH 50% 50%	الفلافونيدات
-	راسب اصفر بكمية كبيرة.	PICRIC ACID REAGENT	القلويدات
+	ظهور رغوة خفيفة (1.5) سم.	عملية رج سريع	الصبونينات
+	محلول بني غامق.	2 مل كلوروفورم 2 مل حامض الخليك الثلجي 2 مل هيدروكسيد الصوديوم مركز ويترك لمدة 10 دقائق .	التربينات

+ يدل على إيجابية الكشف .

- يدل على سلبية الكشف.[27]

II -نبات الحلبة:



الشكل-6-: يمثل صورتين لنبات الحلبة.

II .1- وصف نبات الحلبة:

الحلبة عشب حولي يتراوح ارتفاعه ما بين 20 - 60 سم. لها ساق جوفاء وتتشعب منه فروع صغيرة يحمل كل منها في نهايتها ثلاث أوراق مسننة طويلة، ومن قاعدة ساق الأوراق تظهر الأزهار الصفراء الصغيرة التي تتحول إلى ثمار على شكل قرون معقوفة طول كل قرن حوالي 10 سم وتحتوي على بذور تشبه إلى حد ما في شكلها الكلية وهي ذات لون أصفر مائل إلى الخضار. الموطن الأصلي للحلبة شمال أفريقيا والبلدان التي تحد شرقي البحر الأبيض المتوسط وكذا الهند، وهي تزرع حاليا في أغلب مناطق العالم،

الجزء المستعمل طبيا من نبات الحلبة هو البذور.[28]

II .2-المكونات الفعالة لنبات الحلبة:

تحتوي الحلبة على زيت طيار الذي يتكون من سيسكوتربينات هيدروكربونية ولاكتونات والكانات، كما أن الحلبة تحتوي على كمية كبيرة من البروتين بنسبة 28.91% ومواد دهنية ونشا، كما تحتوي أهم المعادن

كالفوسفور ، والقلويدات مثل: الكولين والترايغونيلين ، ومواد صمغية وزيت ثابتة ومواد

صابونية وستيرولاتومواد سكرية ذائبة مثل: الجلاكتوز والمانوز، كما تعتبر الحلبة مصدرا

أساسيا للسبوجنين وفي تشييدالستيرويدز ، كما أن الحلبة تحتوي على مركب الدايزوجنين والياموجنين.

جدول-5-: يمثل النسب المئوية لبعض المكونات الفعالة في نبات الحلبة.

الترقيم	المكونات الفعالة	النسب المئوية
1	الصابونينات	6.2%
2	الزيوت الطيارة	2.45%
3	الكلايكوسيدات	1.92%
4	القلويدات	0.93%

[31]

II. 3-التصنيف العلمي لنبات الحلبة:

جدول-6-: يمثل التصنيف العلمي لنبات الحلبة.

النطاق	حقيقيات النواة
المملكة	النباتية
الشعبة	البذريات
الشعبية	مستورات البذور
الصف	ثنائية
الطبقة	وردانة Rosanae

الرتبة	الفوليات
الفصيلة	البقوليات
الجنس	حلبة Trigonwlla
النوع	Foenumgraecum

[32]

II. 4- بعض الأنواع الشائعة لنبات الحلبة:

يوجد نوعان من الحلبة وهما:

1. الحلبة البلدية العادية ذات اللون الأصفر.

2. الحلبة الحمراء والمعروفة بحلبة الخيل.

II. 5- استخلاص الزيوت لنبات الحلبة:

توجد مذيبيات متعددة لاستخلاص الزيوت الثابتة من الأعشاب المجففة والنباتات المختلفة مثل: الهكسان أو الإيثانول أو امزجة بين الإيثانول والميثانول على حسب نوع النبات.

وغالبا ما يستعمل الاستخلاص سائل-صلب (مستمر) بجهاز سوكسلي لفصل الزيوت الثابتة من

الأنواع النباتية المشابهة للحلبة.

هو جهاز معملياختر عهفرانر فون سوكسلتعام 1879، صمم الجهاز من اجل استخلاص المواد

الصلبة، عادة ما يطلب هذا الجهاز للمركبات محدود الذوبان في المذيب بينما الشوائب لا تذوب في المذيب نفسه، لكن اذا كان المركب المطلوب له ذوبانية عالية في المذيب نلجا الى استعمال

الترشيح البسيط لفصل المركب من المواد غير الذائبة. [29]

II. 6- استعمالات نبات الحلبة:

- تستعمل لطرد الغازات وانتفاخ البطن واضطراب البطن والاسهال.
- تعتبر حبوب الحلبة فاتحة للشهية، حيث تستعمل في وصفات التسمين.
- تنظم مستويات السكر في الدم وكذا معدلات الكوليسترول.
- يستخدم زيت الحلبة لعلاج ضيق التنفس والامراض الصدرية.
- تقي من تصلب شرايين القلب.
- تنشط الدورة الدموية وتقلل من تخثر الدم والتعرض لسكتات الدماغية. [30]

II. 7- بعض الدراسات السابقة لنبات الحلبة:

اجريت دراسة كيميائية - حيوية لبذور نبات الحلبة - *Trigonella foenum*

graecum عز لبعض المواد الفعالة كالصابونينات، الزيوت الطيارة، الكلايكوسيدات، القلويدات والبروتينات، وجرى فعالية ال مواد المعزولة عن نمو أربعة أجناس من البكتريا المرضية السالبة والموجبة لصبغة كرام بطريقة الانتشار بالحفر حيث أظهرت هذه ال مواد المعزولة تأثيراً تثبيطياً واضحاً عن نمو هذا الأجناس البكتيرية المستخدمة، وأستخدمت تقنية كروماتوغرافيا الغاز (G.C) ف يتقدير وتشخيص بعض الأحماض الدهنية الحرة المشبعة وغير المشبعة في بذور نبات الحلبة، واعتمدت طريقة كروماتوغرافيا الطبقة الرقيقة (T.L.C)

فيتشخص بعض الأحماض الأمينية في بذور نبات الحلبة، وقد رت العناصر المعدنية Mg , Fe , Zn

Li , $BaCa$, Na , وكذلك قدرت عناصر أخرى مثل: Ni , Mn , Co , Al , Cu Se

ك باستخدام تقنية مطيافية انبعاث اللهب. [31]

III-نبات النعناع:



الشكل -7-: يمثل صورتين لنبات النعناع.

III.1-وصف نبات النعناع:

انواعالنعناعالمختلف

نباتاتعشبيةمعمرهتستديمهالخضرةوتفريعهاقاعديوطبيعهنموهازاحفةاقاعيه،فروعهارفيعهعضلة،اطوا

لهاب25-50سم والأوراق بسيطة

معنوقه،متقابلة،حافتها مسننه،ولونهاخضرةغامقوافتح،مشوببالونالاحمرالبنفسجيا لازهارصغيرةالحجم،

لونهابيضمشوببالونالاحمر،ومحمولة عليحاملنوريطولومتفرعولها

الثمارصغيرهتحتويعلياربعبذورلونهابنيسود،كرويةالشكلنوعماما . [33]

III.2-المكونات الفعالة لنبات النعناع:

1 -ستيروبتين: وتشمل المواد الصلبة المنتشرة في الزيت، وهذه المواد الصلبة تتكون من مركبات أوكسيجينية مشتقة

من المواد الهيدروكربونية، ويعزى التأثير الطبي للزيت لهذه المواد الأوكسيجينية.

2 أوليوبتين: وهي الجزء السائل في الزيت الطيار وتتكون من مواد الهيدروكربونية.

أن الزيت الطيار لنبات النعناع يحتوي علي العديد من المواد الكيميائية هي: Menthol, Menthon, Methyl acetate, Neomenthol, Isomenthol بالإضافة إلي مكونات أخرى مثل:الراتجات و التانيناتوالفلافونيدات.[34][35]

III.3-التصنيف العلمي لنبات النعناع:

جدول-7-: يمثل التصنيف العلمي لنبات النعناع.

النباتية	المملكة
نباتات الأرض	الفرع
النباتات الوعائية	القسم
حقيقيات الأوراق	الشعبة
البذريات	الشعبية
كاسيات البذور	الصف
ثنائيات الفلقة	الطائفة
لاميونواويات	الطبقة
الشفويات	الرتبة
الشفوية	الفصيلة
<i>MenthaIVridisHort</i>	الاسم العلمي

[36]

III.4-بعض الأنواع الشائعة لنبات النعناع:

- النعناعالفلفي(M.piperita)(Peppermint):

* الصنف الأسمر .

* الصنف الأبيض .

* الصنف الأمريكي .

- النعناع الياباني

- النعناع البلدي *M. viridi*

- النعناع الليموني (*M. citrata* (dergamot min))

III.5- استخلاص الزيوت لنبات النعناع:

III.5.1- التقطير:

تستخدم هذه الطريقة لاستخلاص الزيوت التي لا تتأثر بدرجات الحرارة العالية، واستخلاص النباتات الورقية أو الزهرية مثل: العائل الشفوية، حيث تتطاير الزيوت الأساسية وعند مرورها بمدخل الأنبوب الذي يحتوي على مبرد يتم جذبها بواسطة بخار الماء، فتتكاثف جزيئات الزيت الأساسي ثم يتم فصلها لأن كثافة الزيت الأساسي والماء تختلف. [37][38]

III.5.2- التقطير المائي:

يتم بخلط المادة النباتية المراد استخلاصها مع الماء، ثم يضعان في درجة حرارة عالية جدا حتى الغليان لينطلق البخار حاملا جزيئات الزيت الأساسي، ثم يتم تكثيفه بمكثف خاص، مثل: جهاز Clevenger. [37][38]

III.5.3- التقطير ببخار الماء:

التقطير بالبخار يتطلب وجود الماء إذا كانت المادة النباتية جافة، ويتم التقطير بالبخار وحده إذا كانت المادة النباتية

طرية تحتوي علي ماء. [35] [38] [37]

III.6- استعمال نبات النعناع:

- يعالج القولون العصبي.
- له فوائد عديدة لتعطير رائحة الفم وتطهير البشرة.
- علاج المجاري التنفسية وامراض الحساسية.
- يستخدم في طرد الغازات وعلاج المغص وامراض المعدة.
- يعزز المناعة ويسكن الالام.
- مضاد للبكتيريا ومكافح للسرطانات. [36]

III.7- دراسات سابقة حول نبات النعناع:

جدول-8-: يمثل نتائج الكشف عن بعض مركبات الايض الثانوي لنبات النعناع.

النتائج	الملاحظة	مركبات الايض الثانوي
++	ظهور اللون البني	القلويدات
+++	ظهور لون ازرق مسود	التانينات
++	ظهور لون بني فاتح	التربينات الثلاثية
++	ظهور لون ازرق غامق	السيترولولات
+++	ظهور رغوة	الصابونيات

+	ظهور اللون الاصفر	الفلافونيدات
+	عكارة بيضاء	الواتيجينات
++	ظهور راسب احمر اجوري	الغليكوزيدات
++	ظهور لون اخضر مزرق	الفينولات
++	ظهور لون اخضر قاتم	الكاردينوليدات
+	ظهور اللون الاحمر	الانثوسيانينات

+: قليلة [36]

++: متوسطة

+++ : بكثرة

الجزء التالي من الدراسة النظرية تابع للنبذة المدروسة من قبل طالب

الدكتوراه: مقداد جميلة

VI- نبات ثمرة الصحراء:



الشكل-8-:يمثل صورتين لنبات ثمرة الصحراء.

1.VI-وصف نبات ثمرة الصحراء:

الأهليلج أشجار استوائية نفضية مختلفة من جنس(Terminalia)الذي يضم حوالي 100 نوع موزعة في المناطق المدارية من العالم، وهو من الفصيلة القمبريطية أو ما تسمى أيضا فصيلة اللوزيات الهندية(Combretaceae)،والشجرة قد ترتفع إلى 20 أو 30 متر، لها ثمار ذات لون أخضر عندما تكون غير ناضجة وصفراء رمادية عندما تنضج، وتختلف الثمار في الحجم والشكل على حسب نوعية النبات ومنطقته، فالهليلج له أنواع كثيرة منها الاصفر الفج ومنها الأسود والأسود الهندي وهو البالغ النضج وهو أسمن، ومنه كابلي وهو أكبر الجميع، تستخدم هذه الثمار وأجزاء أخرى من الشجرة مثل اللحاء في الصباغةوالدباغة وصناعة الحبر وفي الطب.

الجزء الطبي المستخدم:الثمرة المجففة وفي الغالب يتم استخدام الجزء الخارجي المحيط بالبذرة، وهناك أنواع من الهليلج يستخدم منه لحاء الشجر. [38]

2.VI-المكونات الفعالة لنبات ثمرة الصحراء:

تحتوي ثمار الهليلج على حموض التنيك أو التانين (Tannin) بنسبه 32% - 24%وهي التي لها فعل القبض والعفوصة وتتألف بشكل رئيسي من حمض الكيبوليك (Chebulinic acid) وحمض الشبوليك (Chebulagic acid)وهو المعروف بحمض الإهليلج، وكلما كانت الثمار ناضجة نقص تركيز التانين وزادت الحموضة، ويحتوي الأهليلج على أنثراكينوناتوراينج-توصابونينات، كما يوجد فيه أحماض أمينية وحمض الفوسفوريك وبعض الأحماض الأخرى بكميات صغيرة، والبذور أو النواة تحتوي على نسبة عالية من البروتين وزيت ثابت ذو لون أصفر. [38]

كما وتحتوي نواة الثمار في 40-58 % من وزنها غليسيريدات دهنية، ويحتوي شحم الثمار على مانسبته 38% سكريات، 15% حموض عضوية و46% مواد عضوية أخرى، في أوغندة تعطي البذور 48.8% من وزنها زيتا أصفر ذهبيا يستعمل في صناعة الصابون.

لحاء الأغصان والجذوع يحتوي صابونين وتحتوي الأوراق والنبات بشكل عام على بالانيتين 1،2،3، ينجم عنه على سبيل المثال، ياموجينينا لأغليكون مع سكريات متشعبة جانبية ورامنوز، كما يحتوي النبات أيضا على مانسبته 5.6% من مادة ديوسجينين، والبذور غنية بمادة فيوروكومارين. [39]

3.VI-التصنيف العلمي لنبات ثمرة الصحراء:

الاسم العلمي للنبات هو : DelileBalanitesaegyptiaca

1.3.VI- التسمية العلمية:

جدول-9-: يمثل التصنيف العلمي لنبات ثمرة الصحراء. [39]

.Plantae	لمملكة
.Magnoliophyta	التقسيم
.Magnoliopsida	الصف
.Zygophyllales	الترتيب
.Zygophyllaceae	الاسرة
.Tribuloideae	تحت العائلة
.Balanites	الجنس
.B.aegyptiaca	النوع

VI.3.2- أسماء أخرى للنبته:

اهليلج، هليلج (بحذف الالف)، تمر العبيد، الشعير الهندي، اللوز الهندي، التوكة، ثمرة الصحراء،

الللوب. تاريخ الصحراء بالانجليزية Myrobalan:

VI.4- الأنواع الشائعة لنبات ثمرة الصحراء:

أهليلج كابول (Chebulicmyrobalan):

ثمار هذا النوع يأتي من دول كثيرة في وسط آسيا مثل شمال الهند وجنوبا حتى منطقة ديكان، والثمار المتعارف عليها والمنتشرة في الأسواق العربية بحسب مراحل نضج الثمرة يتوفر منها ثلاثة أصناف هي:

*هليلج أسود: (Black myrobalan)

ويسمى أيضا الهليلج الصغير وعند العامة الزبيب الهندي أو الهليله؛ وتكون الثمرة غير ناضجة.

*هليلج أصفر (Yellow myrobalan) : تصل الثمرة إلى مرحلة البلوغ أو النضج بعد تطور البذرة أو النواة

وتكون الثمرة خماسية الفصوص.

*هليلج كابلي: (Kabuli myrobalan) ويسمى كذلك الهليلج الكبير؛ حيث تكون الثمار قد نضجت تماما.



الشكل-9-: يمثّل انواع ثمرة الصحراء. [28]

- هجليج (الاسم العلمي Balanites):
- هجليج انغولى (الاسم العلمي Balanites angolensis):
- هجليج موغامي (الاسم العلمي Balanites maughamii):
- هجليج معنق (الاسم العلمي Balanites pedicellaris):
- هجليج مستدير (الأوراق الاسم العلمي Balanites rotundifolia):
- هجليج روكسبوري (الاسم العلمي Balanites roxburghii):
- هجليج ثلاثي الزهر (الاسم العلمي Balanites triflora):
- هجليج ويلسوني (الاسم العلمي Balanites wilsoniana):
- هجليج سدري (الاسم العلمي Balanites zizyphoides):
- هجليج أجرد (الاسم العلمي Balanites glabra): [32]

5.VI- استخراج الزيوت لنبات ثمرة الصحراء:

يتم استخراج زيت ثمرة الصحراء عن طريق وضع مسحوق الثمرة مع مذيب الهكسان ثم توضع في حوالة ويربط بجهاز سوكسلي، وتتم عملية الاستخلاص لمدة 24 ساعة ثم يفصل الزيت عن المذيب باستخدام جهاز التقطير تحت ضغط منخفض. (كل 100 غ من الثمرة يقابلها 500 مل من المذيب). [40].

6.VI- استعمالات نبات ثمرة الصحراء:

- * يستعمل الهجليج كمضاد للأكسدة ومحفز للكبد وطارد لسموم.
- * يستخدم في تنظيم حركة الأمعاء وطرح النفايات وتنظيف الجهاز الهضمي.

*يعتبر حمض اللالوب مثبط مناعي للإنزيم الفا.

* يستخدم مغلي الثمرة كغرغرة للحم المتقرح والتهاب الغشاء المخاطي في الفم والتهاب اللوزتين.

* له دور مهم في علاج السكري من خلال دراسات عديدة.

*يعالج الربو والسعال والامراض التنفسية حيث يخلق شعور بالدفء عند شربه مغلي.

*مثبط لنشاط العقوديات الذهبية والمبيضات البيضاء.

*مضاد للإسهال المزمن والبواسير.

*له دور في الوقاية من التورمات الخبيثة والسرطانات.

7.VI- كيفية تناول ثمرة الصحراء:

*المسحوق:ملعقة شاي صغيرة 3 غمن مطحون الإهليلج على الريق أو قبل الوجبات بساعة مرة إمرتين

خلال اليوم، تسف في الفم مع الماء أو تخلط مع ماء عادي أو مع الحليب.

*النقيع:في المساء توضع 5 ثمرات من الإهليلج في كأس فارغ ويصب عليها ماء عادي ويغطى ويترك

للصباح ليصفى ويشرب المنقوع على الريق، ويمكن شرب المنقوع مرة أخرى قبل وجبة الغداء أو العشاء.

[38]

8.VI- كيفية معالجة العينة:

تم اخذ 30 حبة من اللالوب بقشرتها ثم وزنت بعدها ازيل الغلاف الخارجي القشرة ووزنت القشرة أيضا

بعدها ازيل اللب بالماء ثم تجفف النواة وتوزن من جديد ثم كسرت النواة ووزنت الثمرة لتحسب النسبة المئوية

وفقا للمعادلة التالية: النسبة المئوية للعينة=وزن المكون*100.[40]



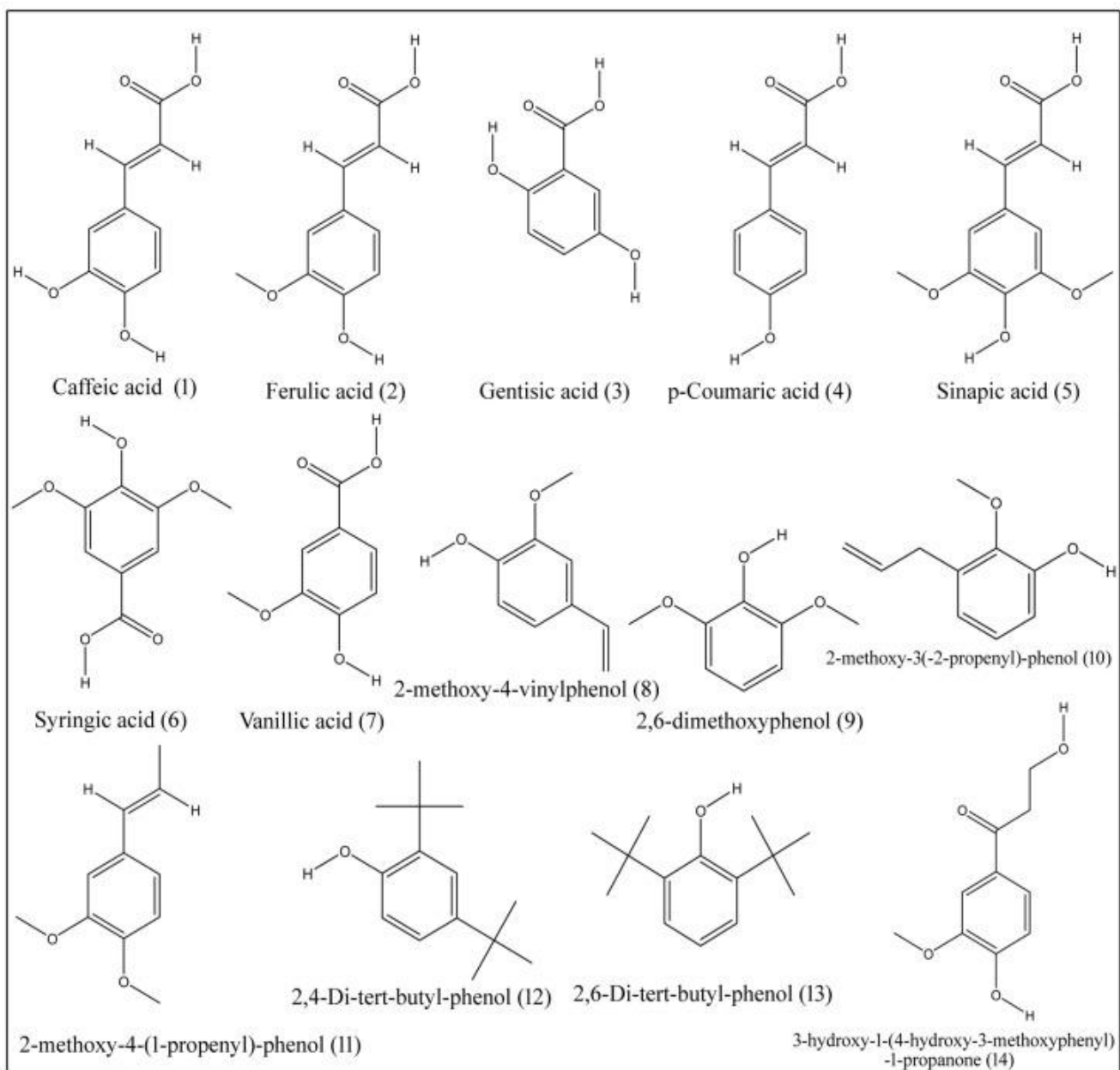
الشكل-10-: يمثل صور لشجرة ثم لاشواك ثم لثمرة نبات الهجليج.

9.VI- بعض الدراسات السابقة لثمرة الصحراء:

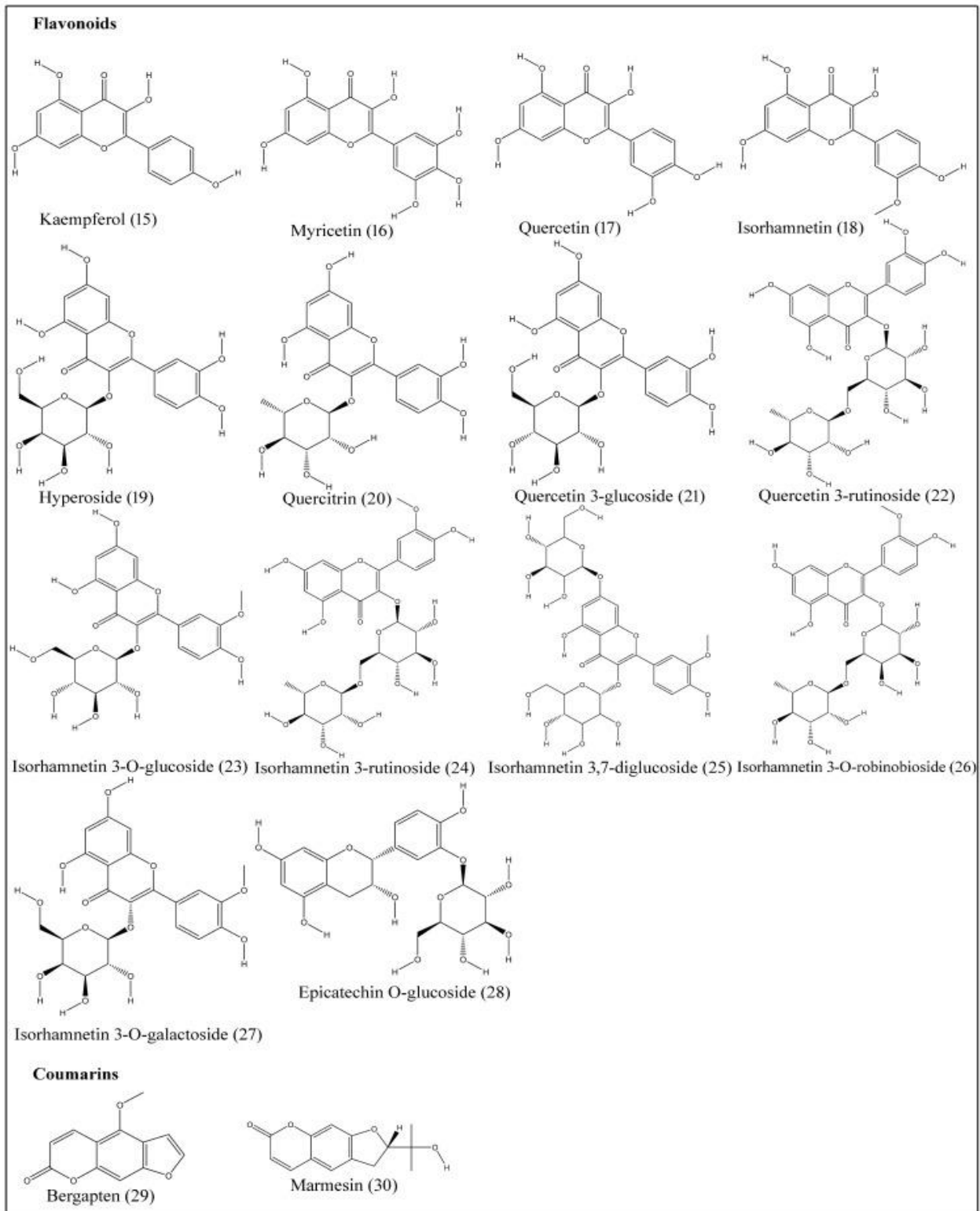
الدراسة الأولى:

I -HosakatteNiranjana Murthy, GuggaladaGovardhanaYadav, Yaser Hassan Dewir, Abdullah Ibrahim. Phytochemicals and Biological Activity of Desert Date (*Balanitesaegyptiaca* (L.) Delile). 25 Des 2020. National library of medicine.

Zygophyllaceae الذي ينتمي الى عائلة (*Balanitesaegyptiaca*(L.)) اثبتت الدراسات ان نبات، المنتشر في صحراء شمال افريقيا والهند، وتستعمل جميع اجزائه من اوراق وجذور ولحاء الساق وثمار، المعروف شعبياً باسم "تاريخ الصحراء"، فعالية المستخلصات والمواد الكيميائية المعزولة من الثمرتها أنشطة مضادة للأكسدة، ومضادات السرطان، ومضادات السكر، ومضادات الالتهابات، ومضادات الميكروبات، والكبد، ومبيدات الرخويات، وان انسجة هذه الثمرة غنية بالأحماض الفينولية والفلافونيدانوالكومارينوالقلويداتوالستيرويدات. [52]

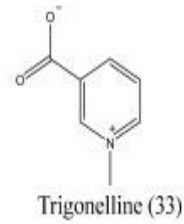
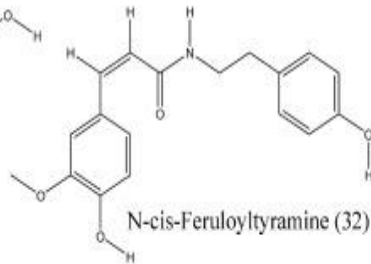
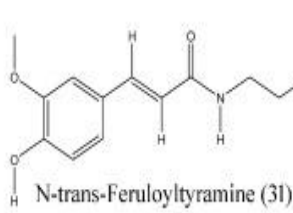


الشكل-11-:تمثل الصورة بعض المركبات الكيميائية للفلافونونبات *Balanitesaegyptiaca*.

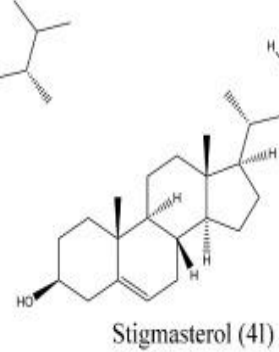
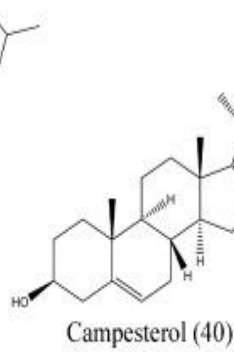
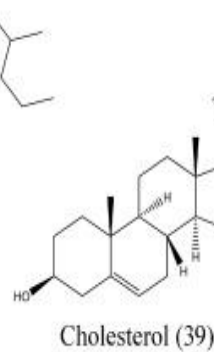
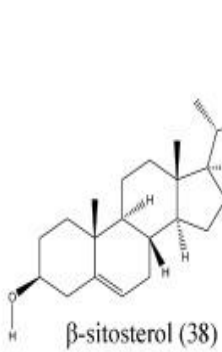
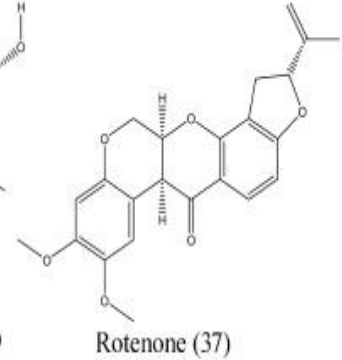
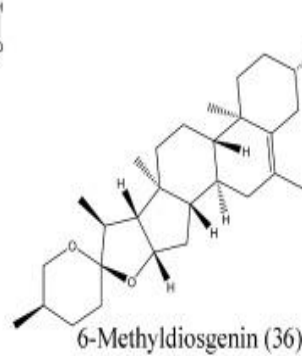
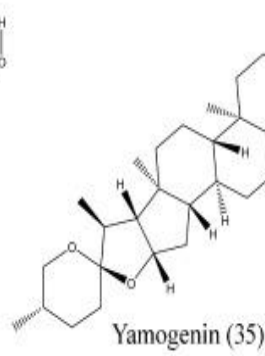
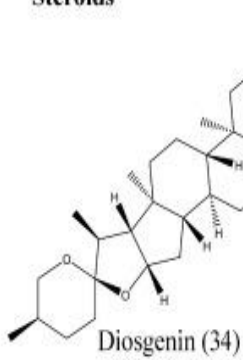


الشكل-12-: تمثل الصورة بعض المركبات الكيميائية لفلافانويد لنبات *Balanitesaegyptiaca*.

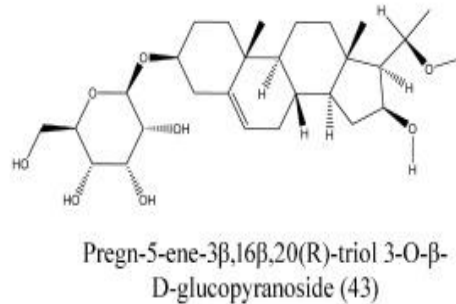
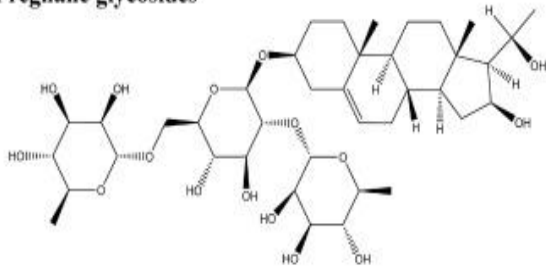
Alkaloids



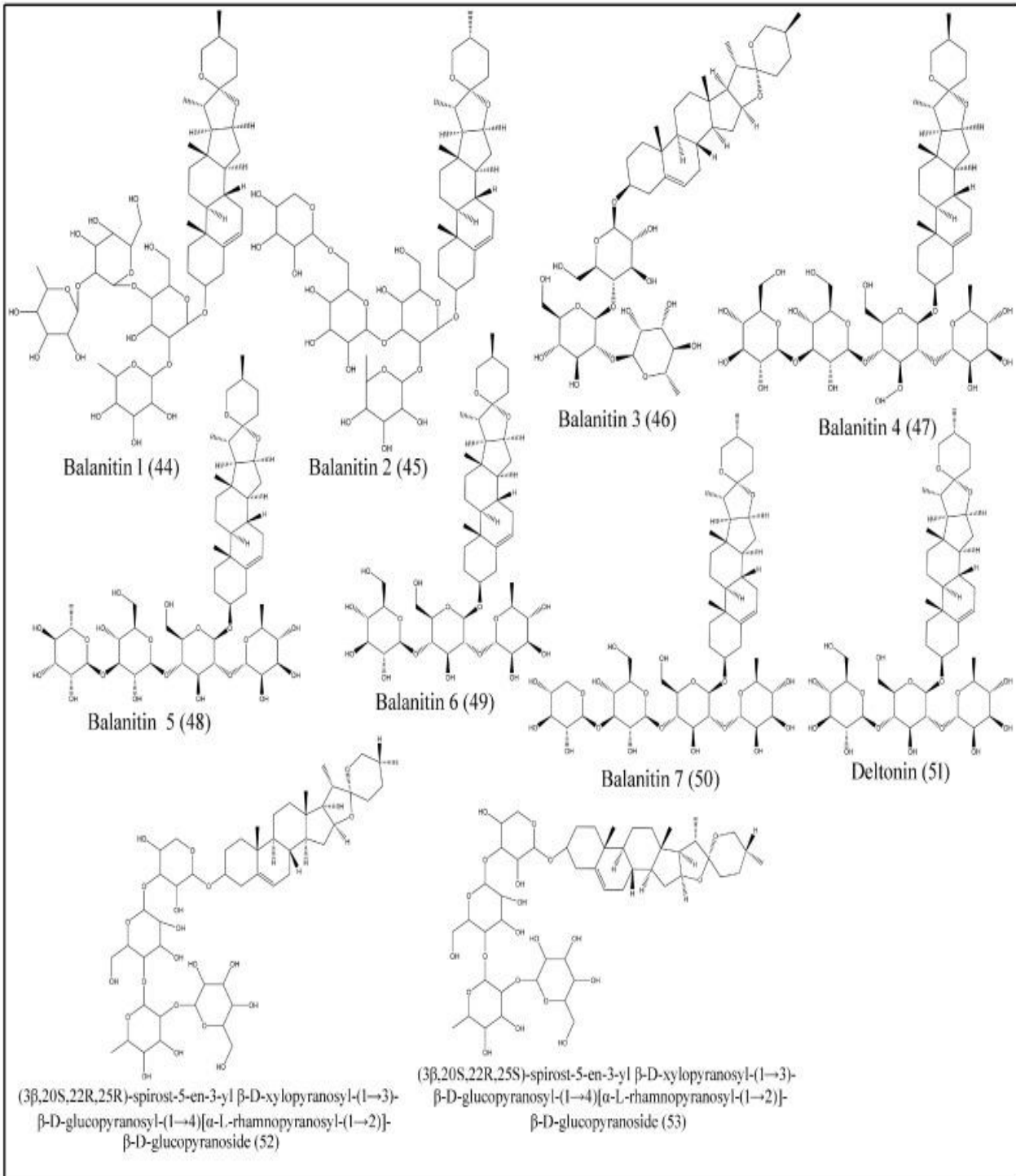
Steroids



Pregnane glycosides



الشكل-13-: تمثل الصورة بعض المركبات الكيميائية لقلويدات،
لنبات *Balanites aegyptiaca* الستيرويدات، الجليكوسيدات.



الشكل-14-: تمثل الصورة بعض المركبات الكيميائية سيروستانولصابونين لنبات

.Balanitesaegyptiaca

الدراسة الثانية:

II -Daya L. Chothani and H. U. Vaghasiya, A review on *Balanitesaegyptiaca* Del (desert date): phytochemical constituents, traditional uses, and pharmacological activity, 2011, Pharmacognosy review.

في دراسة أخرى ذكرت ان ثمرة الصحراء وهي نبات شوكي منتشر في افريقيا واسيا يحوي 50% من الزيوت الأساسية المستعملة في التجميل وعلاج البشرة بالأساس، وله العديد من الاستخدامات التقليدية كعلاج عدوى الديدان المعوية، الجروح، الملاريا، الزهري، الصرع، الزحار، الإمساك، الإسهال، البواسير، آلام المعدة، الربو، والحمى، لتأكد الدراسة ان النبات له عدة مركبات كيميائية مثل:كربوهيدرات ،قلويد ، صابونين ، فلافونويد ، وحمض عضوي.[53]

الدراسة الثالثة:

III -Syed AbuthakirMohamedHussain et.al, *Balanitesaegyptiaca* (L.) Del. for dermatophytoses: Ascertaining the efficacy and mode of action through experimental and computational approaches, Informatics in Medicine Unlocked, Volume 15, 2019.

جدول-10-:يمثل نتائج الكشف عن المركبات الفعالة لثمرة الصحراء[54].

S.No	Groups	Name of the Test	Presence/Absence*
1.	Carbohydrates	1.Benedict's Test	+
		2.Fehling's Test	+
2.	Proteins and Amino acids	1.Biuret Test	+
		2.Ninhydrin Test	+
		3.Millon's test	+
3.	Saponins	Frothing Test	+
4.	Phenolic Compounds	Ferric chloride Test	-
5.	Alkaloids	Mayer's Test	+
6.	Tannins	KOH test	-

S.No	Groups	Name of the Test	Presence/Absence*
7.	Flavonoids	Alkaline reagent test	+
8.	Terpenoids	Salkowski's test	+
9.	Vitamin C	DNPH test	-
10.	Coumarins	Coumarin Test	-
11.	Emodins	Emodin test	-
12.	Glycosides	Borntrager's test	+

* + indicates presence and - indicates absence.

الفصل الثالث:

الدراسة التطبيقية

1- الطرق ووسائل العمل:

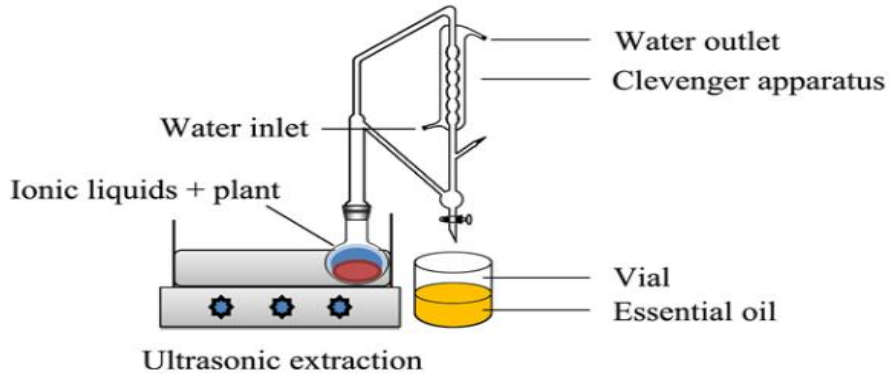
I - الدراسة المخبرية:

I. 1- الدراسة المخبرية لنبات ثمرة الصحراء باستعمال جهاز Clevenger:

تم جني النبات وطحنه ثم اجري عليه استخلاص بواسطة جهاز Clevenger بمخبر تثمين وترقية

الموارد الصحراوية بكلية الرياضيات وعلوم المادة.

..



الشكل-15-: رسم تخطيطي لجهاز Clevenger



الشكل-16:- يمثل صورة لجهاز Clevenger المستعمل في المخبر. 2021/5/11

جدول-11:- يلخص الأدوات والمواد وطريقة العمل في التجربة.

الطريقة	المواد	الأدوات المستعملة
-نضع العينة في زجاج الساعة ونزنها.	- 50 غ من حبوب ثمرة الصحراء.	- تركيب Clevenger.
-نسحق العينة الموزونة في مدقة هاون.	-ماء الحنفية.	- دورق كروي.
- ندخل العينة للدورق ونضيف ربع الدورق ماء من الحنفية.		- مدقة هاون.
- نحفظ الزيوت المستخلصة في مكان مظلم من اجل المعالجة		-مسخن كهربائي.
		-مضخة مائية صغيرة.
		- انابيب بلاستيكية واصلة.
		-قارورة ثلج.
		-ميزان رقمي.

الطيفية.		-زجاجة ساعة. - شبكة معدنية لتثبيت حوامل التركيب.
----------	--	---

I. 2- قياس التصبن لثمرة الصحراء:

جدول-12-: يلخص الأدوات والمواد وطريقة العمل في التجربة.

الأدوات	المواد	طريقة العمل
- مخبر مدرج. - مسطرة قياس سم.	- عينة من النبتة مسحوقة. - ماء	- نأخذ العينة المسحوقة ونضعها في المخبر. - نضيف الماء ونغلق جيدا ثم نخلط. - نقيس الرغوة بالمسطرة ونسجل القياس. - حسب نسبة التصبن.

II - الدراسة الاستيعابية:

II. 1- شرح عناصر الاستيعاب:

قمنا بإجراء استيعابين حول: *النباتات الطبية والعطرية في الجنوب الشرقي الجزائري.

*نبات ثمرة الصحراء في الجزائر.

حيث تطرقنا الى العناصر التالية في كلا الاستيعابين:

* جنس وعمر المجيب على الاستيعاب:

لتحديد نسبة الذكور على الاناث المستعملة للأعشاب في المنطقة وكذا تحديد الفئات العمرية من: كهول، شباب، شبوخ..... المستعملة للأعشاب في منطقة الجنوب الشرقي.

*الأعشاب المتداولة في منطقة الدراسة:

لتحديد الأنواع النباتية المستعملة في العلاج بالمنطقة.

*المرض المعالج من طرف العشبة المذكورة:

التعرف على الامراض التي يتم معالجتها بالأعشاب في المنطقة.

* أنواع الأعشاب في الخليط المستعمل:

هناك بعض الأعشاب التي تستعمل على شكل خلائط من اجل العلاج،ومن هنا تحديد أنواع الأعشاب

المتكاملة في الخلائط.

* الأجزاء المستعملة من النبتة:

تحديد أكثر الأجزاء المستعمل من النباتات كالسيقان، الجذور، الأوراق، الثمار، الجذور، البذور، الأزهار،

الجزء الهوائي والجزء الترابي.

*استخدام النبات في مرحلة النمو او النضج:

تحديد مرحلة استعمال النبات وفي أي مرحلة تكون أفضل للاستخدام وأكثر فاعلية، وهل تكون جافة ام

طازجة.

* تحديد موضع الاستعمال داخلي او خارجي:

معرفة طريقة الاستعمال للعشبة.

من خلال الاستبيان تطرقنا الى إحصاء النباتات الطبية والعطرية في منطقة الجنوب الشرقي الجزائري وكذا طرق استخدام كل عشبة.

-في الاستبيان الثاني حول نبات ثمرة الصحراء ركزنا في الدراسة على:

* تسميات أخرى للنبات في الجزائر:

من اجل إحصاء أسماء النبتة في المنطقة.

*استعمالات ثمرة الصحراء:

لتحديد الأغراض العلاجية لثمرة في منطقة نموها وعبر كامل الوطن.

*مدى معرفة الأشخاص للنبتة:

إحصاء عدد الافراد الذين يعرفون الثمرة.

جدول -13-:النباتات الواردة في الاستبيان.

الاسم الشائع للنبتة	الاسم العلمي للنبتة	العائلة	الجزء الأكثر استعمالا من النبات	الاستعمال	التحضير	المرض
النعناع	Menthaspic ata	Lamiaceae	الاوراق	داخلي	الغلي في الماء	انتفاخ الامعاء

الحلبة	الشبغ	زريعة الكتان	القطف	القرطوفة	الاعليل (الأزير)	ام دريقة	المرعر
<i>Trigonellafoenum</i>	<i>Artemisiaherbalba</i>	<i>Linumustatissimum</i>	<i>Atriplexhalmus</i>	<i>Santolinaanthermoides</i> L	<i>Rosmarinusofficinalis</i>	<i>Ammodaucusleucotrichus</i>	<i>Juniperusoxycedrus</i>
البقولية	Fabaceae	Linaceae	Amaranthaceae	Asteraceae	Lamiaceae	الخيمية	Cupressaceae
البذور	السيقان والاوراق	البذور	البذور والاوراق	الأوراق والازهار	السيقان والاوراق	الاوراق	الاوراق والسيقان والثمار
داخلي	داخلي وخارجي	داخلي وخارجي	داخلي وخارجي	داخلي وخارجي	داخلي	داخلي	داخلي وخارجي
تسف البذور او مقلية	تطحن الأوراق وتشرب مع الماء.	تسف الحبوب في التمر او مع الماء.	مقلية او مطحونة	مقلية او تسف بالماء او تستعمل مطحونة	مطحون او مقلية.	تسف أوراق او مطحونة.	يسف او يقلى او يطحن.
فتح الشهية، طرد الغازات، تصفية الدم.	للسكري، للصلع، تعقيم الهواء.	لترطيب الشعر.	الضغط الدموي. الزكام. امراض البرد والحساسية.	فتح الشهية. المغص المعوي امراض القصبية الهوائية.	ادرار الحليب. عند الرضع لطردهم الغازات. عسر الطمث.	مرض السكري. الكلى والام المعدة.	البواسير. للرباغة. القرحة المعدية.

الزعفران	الزعتر	الخزامى	الكمون	الكرم	حب الرشاد	القمام
Crocus sativus	Thymus vulgaris	LavenderLavand ula	Cuminumcy minum	Curcuma longa	Lepidiumsa tivum	Myrtuscomm unis
Iridaceae	Lamiaceae	Lamiaceae	<u>خيمياوات</u>	الزنجبيلية	الخرذية	Myrtaceae
الأوراق والازهار	الأوراق والازهار	الأوراق والازهار	البذور	جذور	بذور	بذور
داخلي وخارجي	داخلي	داخلي وخارجي.	داخلي	داخلي وخارجي	داخلي	خارجي
مقني . مطحون . في الطهي .	مقني . مطحون .	تطحن وتخلط مع العسل . تغلى في خلاط . غسول .	مطحون ومقني . في الطهي كتوابل .	مطحون وكتوابل .	يسف او يطحن .	تطحن ويدهن بها مع الزيت .
للتجميل . توابل . الميكروب . بوسفير .	الامراض الصدرية والاجبال الصوتية . السعال .	البرد . الروماتيز . حرقه الجهاز البولي . طارد للبعوض وهو طانج .	طرد الغازات ومغص الأمعاء .	مبيض للبشرة . مرطب للشعر . مضاد للالتهاب .	عند الولادة . حجر الكلى .	الإرهاق والتعب والم المفاصل .

التفודה	الزنجبيل	الرمث	الفجل	السمسم	الحرميل	البردقوش
Buniummauritanicum	Zingiber officinale	haloxylon salicornicum	Rutagraveole ns	Sesamum indicum	peganum	Origanummajorana
الخيميات	Zingiberaceae	Amaranthaceae	Rutaceae	pedaliceae	Nitrariaceae	الشفوية
سيقان	جنور	الاوراق	السيقان	بذور	بذور	الاوراق
داخلي	داخلي وخارجي	داخلي	داخلي	داخلي	داخلي	داخلي
تطحن وتشرب مع الحليب.	مقطع. مطحون. مغلي في الماء.	يسف بالماء	يغلى في الماء	مطحون	مطحون. بخور	مغلية في الماء
الغدة الدرقية. التهاب اللوزتين.	السعال.	فتح الشهية	يخفض الحرارة	فتح الشهية	عرق النساء	تكيس المبايض و انقباضات الرحم

حبّة البركة	الكاليتوس	الكروية	الينسون (حبّة)	السيباس	البابونج	السنا المكي
Nigellasativa	Eucalyptus globulus	Carum carvi	Pimpinellaanisum	Anisosciadium misosciadium	Matricariaaurea	Sannaalexndrina
Ranunculaceae	Myrtaceae	الخيمية	Apiaceae	umbelliferae	Fabaceae	العقدميات
بذور	الأوراق و السيقان	البذور	البذور	البذور	الأوراق والازهار	الأوراق
داخلي	خارجي	داخلي	داخلي	داخلي	داخلي	داخلي
تسفف بالماء او مطحونة او زيت	يقلى في الماء و يستنشق	مطحونة	تشرب مع الماء حبيبات او مطحونة.		يقلى ويشرب دافئ	يقلى في الماء
الأراق	الزكام	البرد	مهدي للاعصاب . ملين للامعاء . طارد للغازات مدر للبول .	القولون	مهدي للاعصاب . طرد الغازات .	الإمساك والبولاسير .

الخياطة	الشقوف الخروب	المورينجا	السدره	الرنذ	الكراديه	الثوم
Teucrium polium	Ceratoniasili qua	Moringaoleifera	Zizphusvulg aris	Laurusnobilis	Hibiscus sabdarriffa	Allium sativum
Ajugoide ae	Fabaceae	Mouringaceae	Rhamneae	غارية	Malvaceae	Alliaceae
	ثمار وبنور	أوراق وسيقان	اشواك واوراق وسيقان	أوراق وسيقان	اوراق	الجزء الترابي
خارجي وداخلي.	خارجي	داخلي	خارجي	داخلي	داخلي	داخلي وخارجي
تغلى ويفسل بها.	يفلى ويفسل به.	مطحونة في الحساء. تشرب مع الماء. او مقلية.	يتقع في الماء.	يطبخ به في الطعام.	مطحونة او مقلية	في الطبخ. تتقع في الماء.
الجروح.	التهاب الفم. التهاب المسالك البولية.	مقوي للجسم والمناعة. معالج لفقر الدم فاتح للشهية.	مقوي للشعر. طارد للحسد.	ضغط الدم. عسر الهضم.	ضغط الدم. الغازات.	الصلع. ارتفاع ضغط الدم. القضاء على البكتريا.

القرنفل	Lathyrus oratus	Fabaceae	لحاء	داخلي	تطحن وتشرب مع الماء تغلى وتشرب.	التهاب الفم، تقاصات الرحم، القرحة.
---------	--------------------	----------	------	-------	---------------------------------------	--

II. 2- شرح عناصر الجدول السابق:

* الاسم الشائع للنبات:

ذكر الأسماء الشائعة لأنواع النباتات التي تم احصاءها في الاستبيان.

* الاسم العلمي والعائلة النباتية:

ورد ذكر الأسماء العلمية للنباتات في الاستبيان والعائلات التي تنتمي إليها.

* الاستعمال الداخلي او الخارجي للنبات:

معرفة موضع الاستعمال لنبات المذكور.

* الجزء الأكثر استعمالا:

تحديد الأجزاء الأكثر استعمالا من النبتة المذكورة.

* طرق التحضير:

حوصلة طريقة الاستخدام العمة لكل نبات حسب الدراسة.

* الامراض:

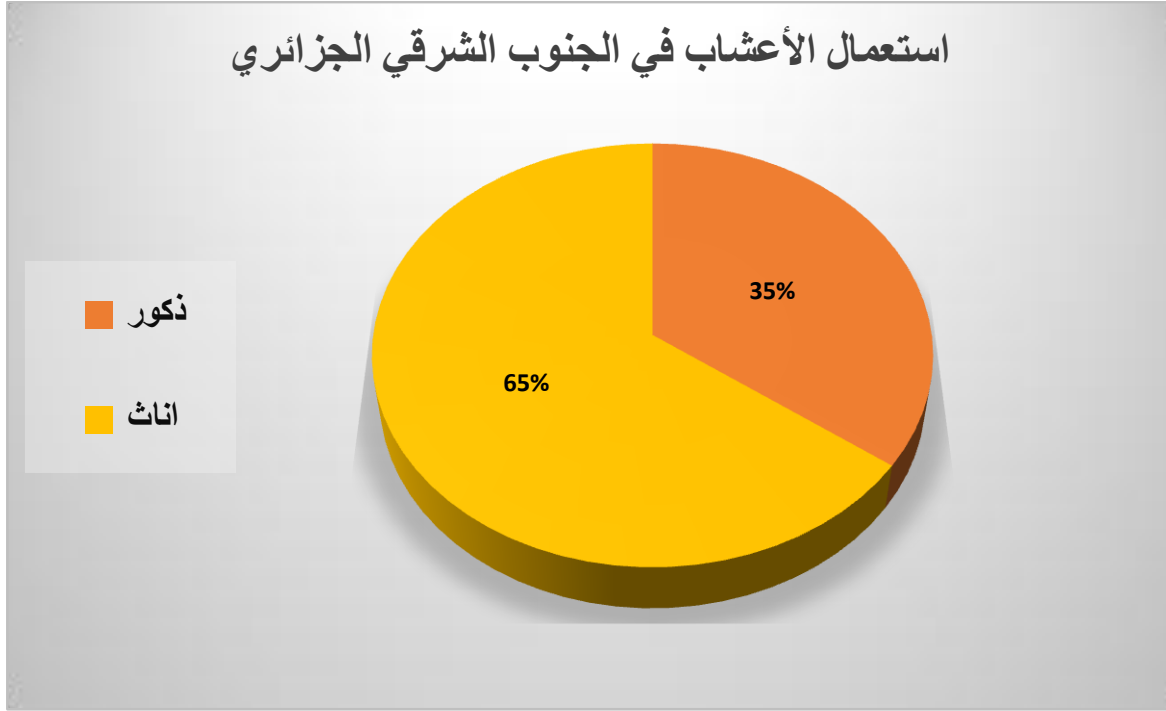
ربط كل عشبة بالمرض المعالجه.

الفصل الرابع:

النتائج والمناقشة

I - نتائج الاستبيان الاول: استبيان حول النباتات الطبية في الجنوب الشرقي الجزائري.

تم توزيع 100 نسخة من الاستبيان بين النسخ الالكترونية والورقية في المنطقة من اجل تحديد نسب مختلفة لاستعمال النبات مثل:



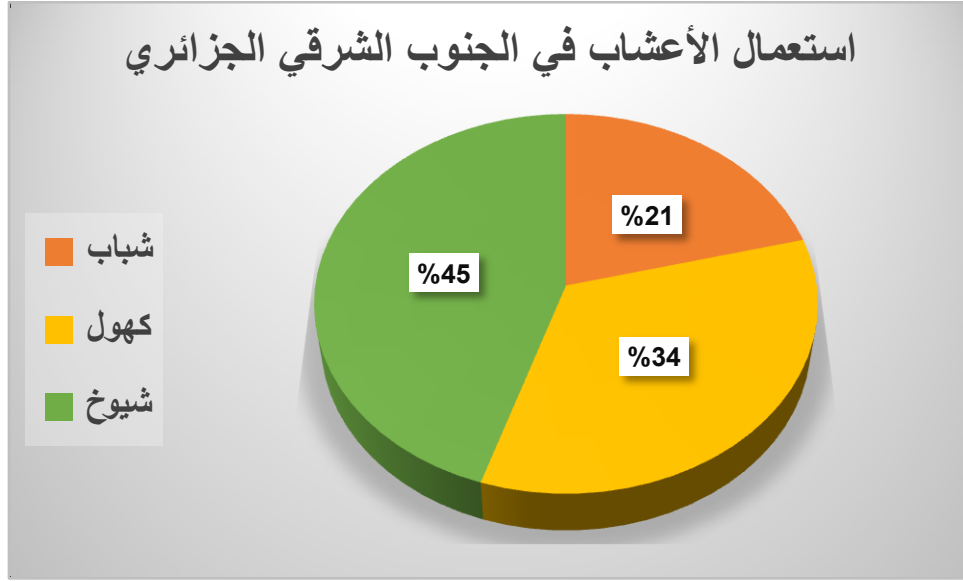
الشكل-17-: يمثل دائرة نسبية توضح نسب استعمال الأعشاب بين الذكور والاناث في منطقة الدراسة.

-وجدنا ان نسبة الاناث أكثر استعمالا للأعشاب من الذكور في منطقة الجنوب الشرقي الجزائري.

-التفسير: نسبة الاناث أكثر نظرا لحكم التوارث والعادات وكذلك ارتباط النساء الوثيق بالمطبخ والتوابل والأعشاب.

جدول-14-: يوضح استعمال الأعشاب بين الذكور والاناث في منطقة الدراسة.

الجنس	ذكور	اناث
استعمال الاعشاب	35%	65%



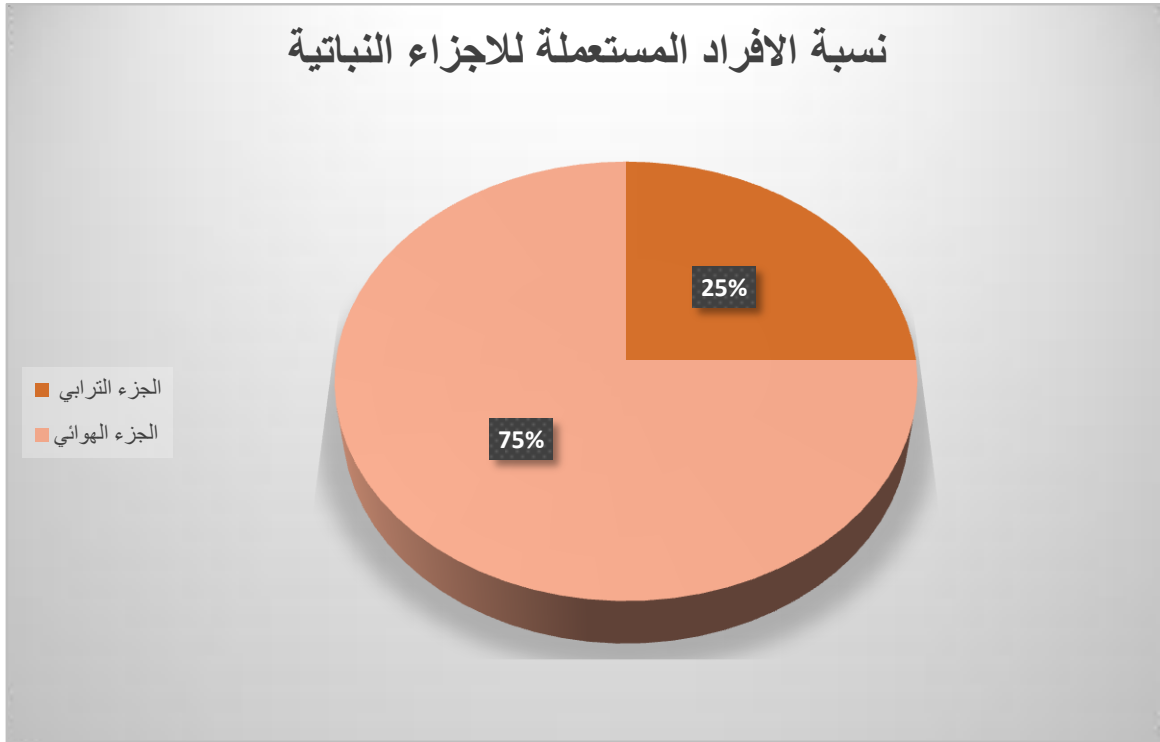
الشكل-18-: يمثل دائرة نسبية توضح نسب استعمال الأعشاب حسب الفئات منطقة الدراسة.

-يتضح من خلال البيان السابق ان فئة الشيوخ هي الأكثر استعمالا للأعشاب من الفئات الأخرى.

-فئة الشيوخ تستعمل الأعشاب أكثر لأنها في الاغلب لا يستطيع جسمها تحمل الادوية الكيميائية والعقاقير فتفجعها ثقها في الطبيعة الى استخدام ما هو طبيعي.

جدول-15-: يوضح استعمال الأعشاب بين فئات عمرية في منطقة الدراسة.

الفئات	شباب	كهول	شيوخ
استعمال الأعشاب في المنطقة المدروسة	21	34	46



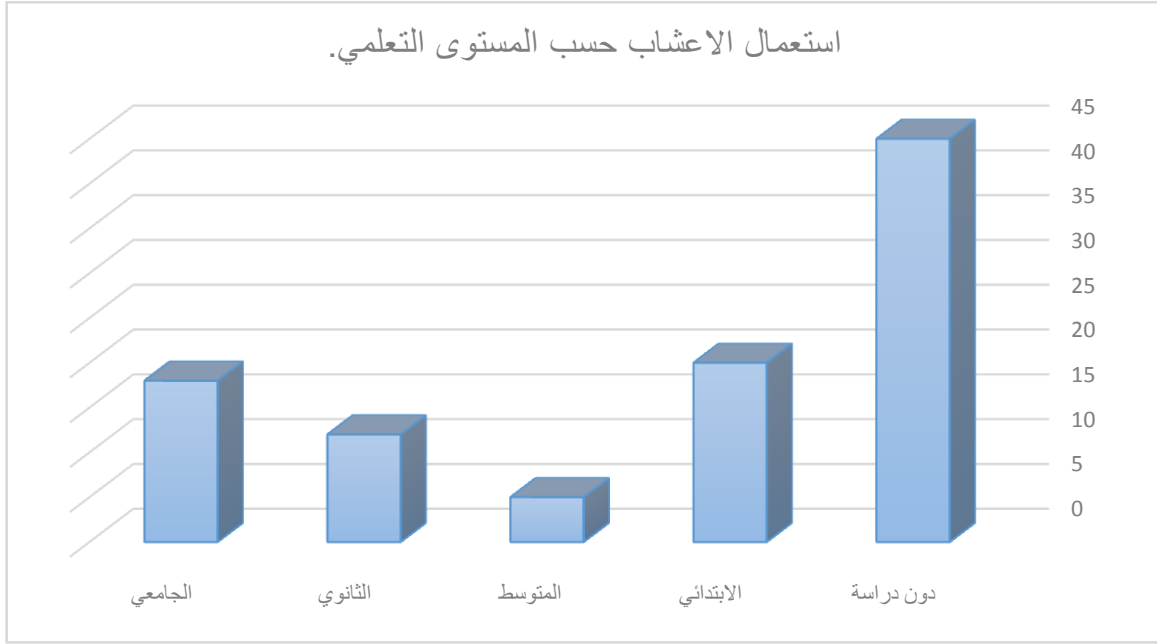
الشكل-19:- يمثل دائرة نسبية توضح نسبة أي الجزئين أكثر استعمالاً من النبات في المنطقة المدروسة.

-يتضح من البيان ان الجزء الأكثر استعمالاً من النبات هو الهوائي من أوراق وسيقان وثمار الذي يمثل نسبة 75% حسب الاستبيان.

-نسبة الجزء الهوائي توضح ان أكثر الأعشاب يلغى استعمال الجذور منها أي ان اغلب المواد الفعالة في النبات تكون متمركزة في الجزء الهوائي.

جدول-16:- يوضح عدد الافراد المستعملة للجزئين الترابي والهوائي للنبات.

الجزء المستعمل من النبات	الجزء الترابي	الجزء الهوائي
عدد الافراد المستعملة للجزء	25	75



الشكل-20-: يمثل أعمدة بيانية للمستويات التعليمية للمستعملي الأعشاب في المنطق المدروسة.

-يتضح من البيان ان الفئة الأكثر استعمال للأعشاب هم أصحاب الخبرة مع الطبيعة الذين لم يلهم التعليم عن اكتشاف الأعشاب والنبات، هم أكبر نسبة قدرت ب45% من مستعملي الأعشاب بالمنطقة المدروسة.

-التفسير: هذه النسبة تعود الى حكم التفرغ من اجل معرفة الاعشاب وكيفية التداوي بها.

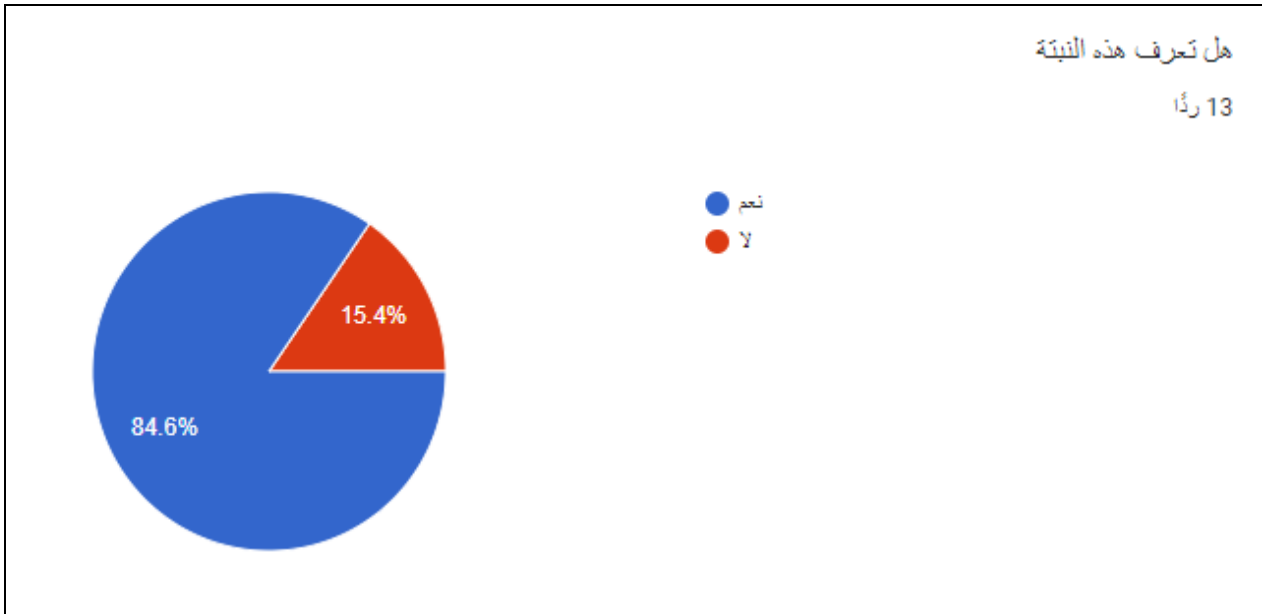
جدول-17-: يوضح عدد الافراد المستعملة للأعشاب حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	دون دراسة	الابتدائي	المتوسط	الثانوي	الجامعي
استعمال الاعشاب	45	20	5	12	18

II - نتائج الاستبيان الثاني: استبيان حول نبات ثمره الصحراء.

تم نشر الاستبيان عبر مواقع التواصل الاجتماعي في عدة منتديات ومجموعات تعليمية ونباتية.

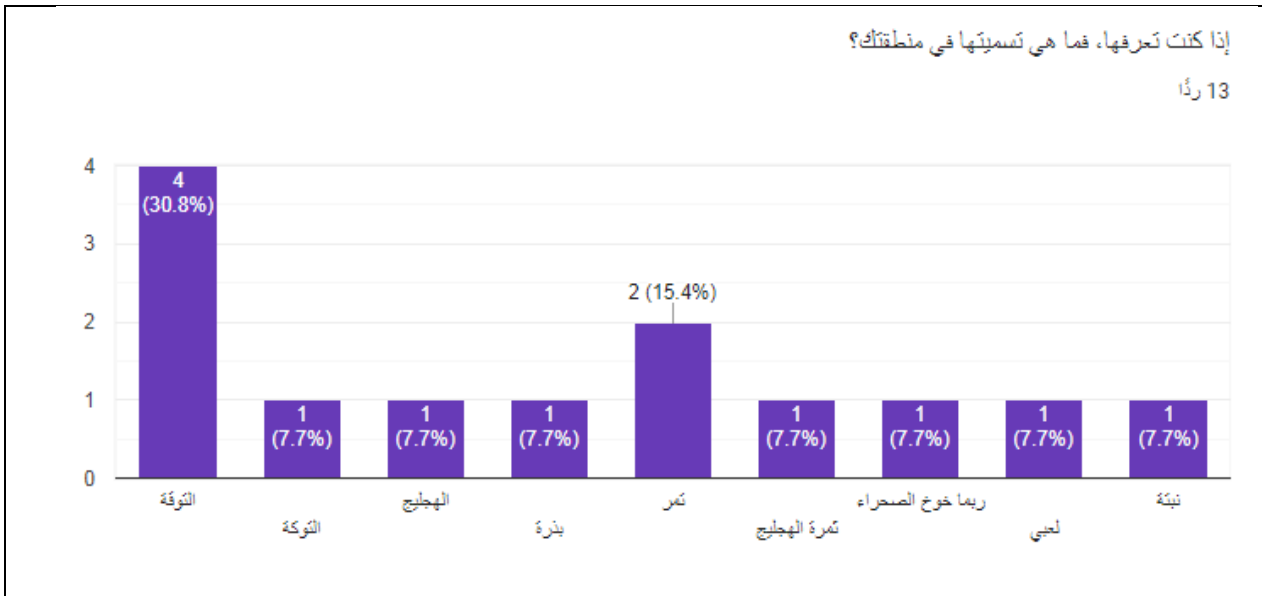
تحصلنا من خلال الاستبيان على النتائج التالية:



الشكل-21-: يمثل دائرة نسبية توضح نسب معرفة نبات ثمرة الصحراء.

-يتضح من خلال البيان ان نسبة معرفة هذه العشبلة قدرت ب 84.6%. اذن هي معروفة.

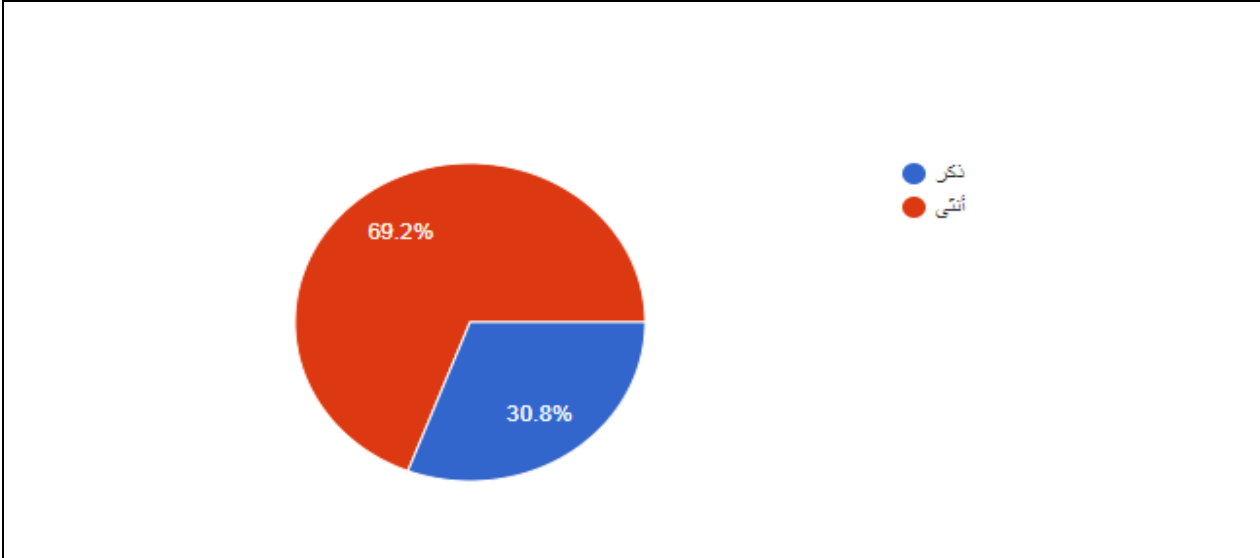
-التفسير: اطلاع الأشخاص على النت او ان الثمرة تنمو في منطقة الشخص المجيب.



الشكل-22-: يمثل أعمدة بيانية لتحديد الأسماء المنتشرة لثمرة الصحراء.

-يظهر من خلال البيان ان اسم التوقة هو الأكثر انتشارا للنبات في الجزائر.

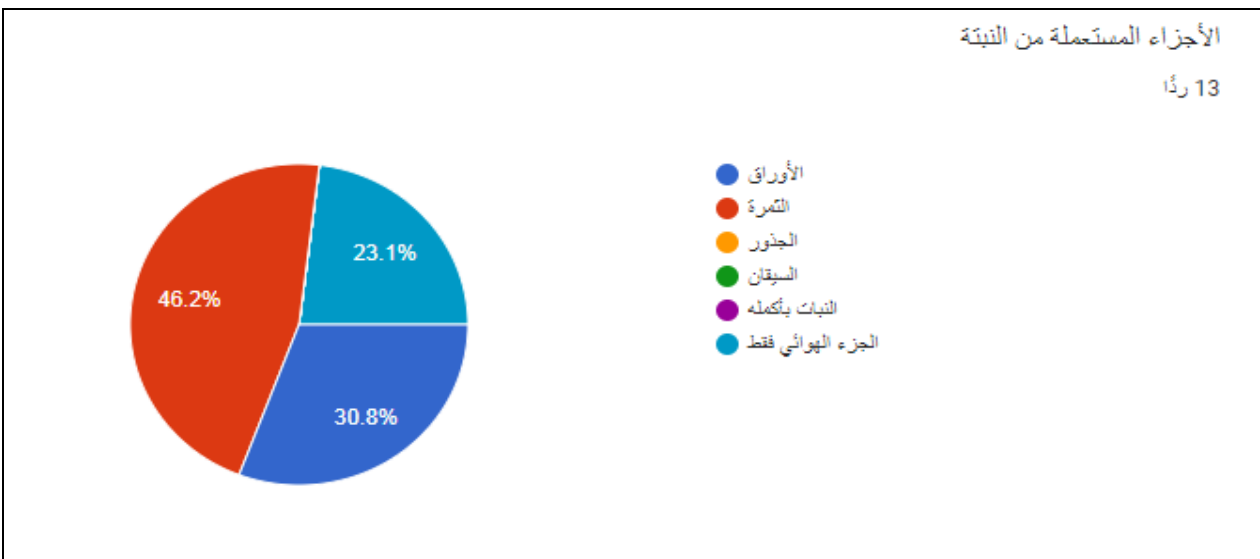
-التفسير: التوقه هو الاسم المعروف في المنطقة التي تنمو بها هذه الثمرة في الجزائر تحديدا ولاية تمنغاست.



الشكل-23-: يمثل دائرة نسبية توضح نسب استعمال نبات ثمرة الصحراء بين الذكور والاناث في منطقة الدراسة حسب الاستبيان الثاني.

-نلاحظ ان نسبة الاناث اكثر وتقدر ب 69.2% مقارنة مع الذكور.

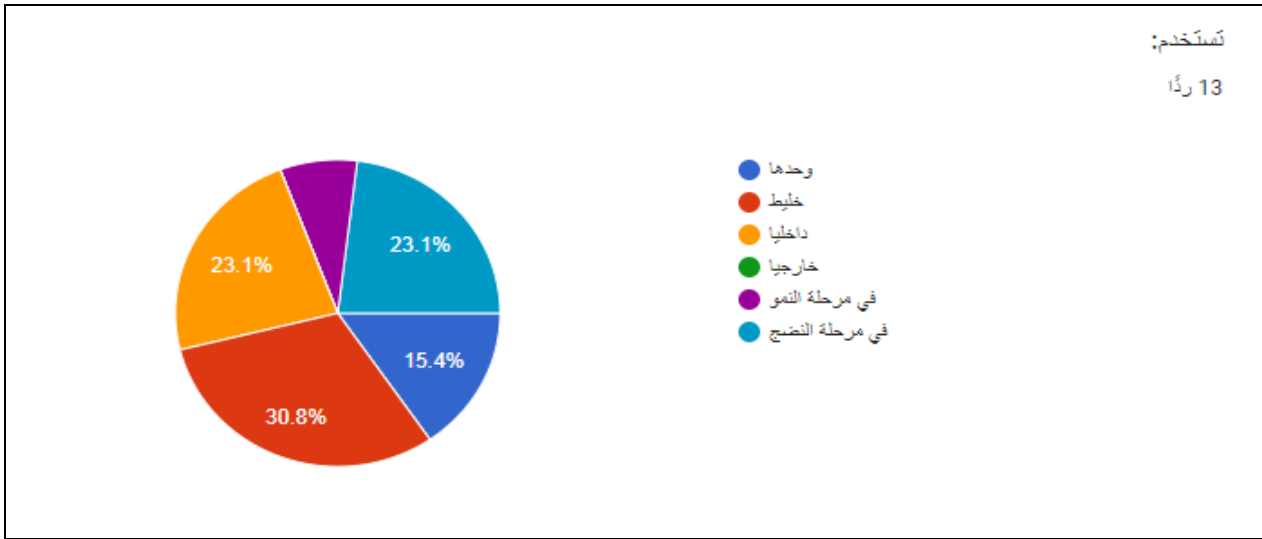
-التفسير: هذه النسبة تعود الى ان النبات يستعمل زيتته في صناعات العديد من المواد التجميلية للنساء.



الشكل-24-: يمثل دائرة نسبية توضح نسب الاجزاء المستعملة لنبات ثمرة الصحراء.

-نلاحظ ان الجزء الأكثر استعمالا من النبات هو الثمار بنسبة 46.2% ثم الأوراق وهناك من يستعمل الجزء الهوائي ككل.

-التفسير: اغلب الزيت المستخلص من النبات متمركز في الثمرة.



الشكل-25-: يمثل دائرة نسبية كيفية استخدام نبات ثمرة الصحراء.

-نلاحظ من البيان ان النبتة تستعمل في اغلب الامر على شكل خلطات وليست وحدها.

-التفسير: تنوع الخلطات معناه ان النبات يستعمل لعدة امراض حسب باقي الأعشاب المستعملة في الخليط.

III- نسب الزيوت المستخلصة:

1 نبات الشيح:

استعملنا 100 غ من الشيح وحصلنا على نسب قليلة جدا.

التفسير: لان الشيح كان جاف وليس طازج.

2- نبات الحلبة

لم نحصل على قطر زيت، كثرة الرغوة فقط وذلك في 200 غ حلبة.

التفسير: بذور الحلبة كانت جافة.

3- نبات النعناع:

تحصلنا على نسبة مرضية من الزيت الطيار للنعناع قدرت ب1.2% من 115 غ من النعناع الأخضر الفواح.

التفسير: استعمال النبات طازج اعطى نسب جيدة لاستخلاص الزيت.

من خلال التجربة يتضح انه عند استعمال 1 كغ من النعناع الطازج تعطي نسبة 10.5% وهي نسبة جيدة مقارنة بباقي الأعشاب.

4- نبات ثمرة الصحراء:

تحصلنا على نسبة 0.1% من الزيت في كمية 50 غ من الثمرة مطحونة، تعتبر هذه الكمية قليلة.

-التفسير: تعطل التجربة بسبب الرغوة الكثيفة المتصاعدة في كل مرة.

IV- تحليل الدراسات السابقة:

1.IV-المقارنة بين الدراسات السابقة لنبات ثمرة الصحراء:

الدراسة الأولى والثانية أخذت فيهما النبتة من منطقتين في موريتانيا حيث نلاحظ ان النبتة في الدراسة الأولى تم استخلاص أكثر من 50 مركب منها. بينما النبتة الثانية تم استخلاص مركبات سيروستانول صابونين فقط.

اما في الدراسة الثالثة فقد اخذت العينات من مناطق في الهند وظهرت النتائج غنى النبات بمركبات الايض الثانوي.

2.IV-نسبة الصابونين في ثمرة الصحراء المدروسة:

-كمية الثمرة الموضوعة في أنبوب الاختبار هي: 3.5 غ

-طول الرغوة في الانبوب: 0.7 سم

-ملئ الانبوب حتى التدرجة 8 سم بالماء. وبدأت عملية الرج حتى الحصول على الرغوة التي قدرت نسبتها ب: 20% في كل 100 غ من الثمرة.

خاتمة:

ان أهمية النبات الطبي كمصدر لعلاج الإنسان في الماضي والحاضر جعلته محط لاهتمام العلماء من اجل اكتشاف مواد فعالة مستخلصة من الطبيعة تستعمل في الطب والصيدلة والتجميل والصناعة، حيث ان اكثر من نصف سكان العالم يستعملون الادوية ذات المصدر الطبيعي واكثر المواد التجميلية روجا المصنوعة من المستخلصات الطبيعية للنبات.

وقد اثبت العلم دور الأعشاب والنباتات الطبية في علاج الامراض المستعصية في العصر الحديث كعلاج الكثير من أنواع السرطانات الخبيثة، واحتقان الشريان القلبي، حصى الكلى، ضغط الدم والسكري والعديد من الامراض الأخرى، فالتداوي بالنباتات هو الحل البديل الأنسب للعلاج خصوصا مع تناسقه بعلاجات أخرى: كابر الصينية، اليوغا، الحجامه، التدليك.....

من خلال هذه الدراسة تعرفنا على مفهوم النبات الطبي وعلاقته بالإنسان قديما وحديثا وتمحور بحثنا حول استبيان يعالج استعمال النبات الطبي في الجزائر تحديدا في منطقة الجنوب الشرقي من اجل حوصلة نسب استعمال الأعشاب بالمنطقة المدروسة وكذا انواع الأعشاب الاكثر روجا بالمنطقة.

وتطرقنا كذلك لقياس نسب الزيوت للنباتات الأكثر استعمالا في منطقة الجنوب الشرقي حسب الاستبيان وقد وضعت الزيوت في أماكن مناسبة الحفظ بعيدا عن الحرارة والرطوبة والاشعة الضوئية من اجل المعالجة بطرق التحليل الكمية والكيفية، وتمهيدا للدراسة المستقبلية من اجل البحث عن مستخلصات الايض الثانوي التي لم يتم دراستها من قبل واكتشافها في هذه الأنواع المدروسة.

وفي الأخير نرجو ان كل من اطلع على هذه الدراسة قد استفادة منها بالحظ الوفير ونال منها مرغوبه وان تكون ملخصة للمسار الدراسي للطالب. ومعرفتا للدراسة الاثنوباثية بين النسان والنبات، شكرا للجميع.

-صورة الاستبيان الاول:

استبيان حول النباتات الطبية في الجنوب الشرقي الجزائري

نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تهدف إلى معرفة النباتات أو الأعشاب الأكثر تداولاً في الوسط الصحراوي وطريقة استخدامها، وصممت هذه الاستبانة في إطار استكمال مذكرة الماستر في كيمياء المنتجات الطبيعية، راجيا منكم العون والمساعدة حتى نتمكن لنا الفرصة في إتمام هذه المذكرة بكل شفافية ومصداقية

*مطلوب

قسم بلا عنوان

* الجنس

ذكر

أنثى

* العمر

إجابتك

* المنطقة

* المنطقة

إجابتك

* المستوى العلمي

إجابتك

* الحتبة المتداولة

إجابتك

* المرض

إجابتك

* كيفية الاستعمال

كيفية الاستعمال *

- العسبة لوحدها
 خليط مع أعشاب أخرى

أنواع الأعشاب المستعملة في الخليط *

إجابتك

الجزء المستعمل من النبات *

- الأوراق
 السيقان
 البذور
 الجذور
 الثمار
 الأزهار

- الأزهار
 الجزء الهوائي كامل
 الجزء المجفف
 النباتات طازج
 النباتات مجفف

موضع الاستعمال *

- داخلي
 خارجي

يستخدم هذا النبات في: *

- مرحلة النمو
 مرحلة النضج

II-صورة الاستبيان الثاني:

استبيان حول نبات ثمرة الصحراء

تضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تهدف إلى معرفة نبات ثمرة الصحراء *Balanites aegyptica* وطريقة استخدامها، وصممت هذه الاستبانة في إطار استكمال مذكرة الماستر في كيمياء المنتجات الطبيعية، راجيا منكم العون والمساعدة حتى نتمكن من الاستفادة في إتمام هذه المذكرة بكل شفافية ومصداقية

*مطلوب

تسميات أخرى لنبات ثمرة الصحراء
الهليلج، الدوم، التوكة، هليلج، وبالتارقية: تينغى

* الجنس

ذكر

أنثى

* العمر

إجابتك

هل تعرف هذه النبتة *

نعم

لا

إذا كنت تعرفها، فما هي تسميتها في منطقتك؟ *

إجابتك

لأي مرض تستعملونها؟ *

إجابتك

* تستخدم:

وحدها

خليط

- خارجيا
- في مرحلة النمو
- في مرحلة التضج

الأجزاء المستعملة من النبتة *

- الأوراق
- الثمرة
- الجذور
- السيقان
- النيات بأكمله
- الجزء الهوائي فقط

تستعمل في: *

- مرحلة النمو
- مرحلة التضج

هذه صور عن الاستبيان الالكتروني.



المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

- [1] - نصر أبو زيد الشحات. (1992). النباتات العطرية ومنتجاتها الزراعية والدوائية (الإصدار الطبعة الثانية). القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- [2] - حسين هيكل. (1993). النباتات الطبية والعطرية: كيميائها، إنتاجها وفوائدها (الإصدار الطبعة الثانية). القاهرة: منشأة المعارف.
- [3] - غسان حجاوي، و آخرون. (2009). علم العقاقير والنباتات الطبية. عمان: دار الثقافة والنشر والتوزيع.
- [4] - مصعب فرج. (17 11, 2019). النبات والإنسان.. علاقة الحياة والموت. تاريخ الاسترداد 01 04, 2021، من <https://www.qallwdall.com> / qallwdall:
- [5] - صفاء شريم. (21 07, 2020). العلاقة بين الإنسان والبيئة. تاريخ الاسترداد 30 03, 2021، من [mawdoo3: https://mawdoo3.com/](https://mawdoo3.com/)
- [6] - نخبة من المترجمين. (2020). الكامل في الأعشاب والنباتات الطبية موسوعة ملونة رائعة. أكاديمية انترناشونال.
- [7] - إبراهيم شلبي ليلي. (31 08, 2013). التداوى بالأعشاب تراث الطب الشعبي لحضارات الشرق. تاريخ الاسترداد 30 03, 2021، من: [shorouknews: https://www.shorouknews.com/news/view](https://www.shorouknews.com/news/view)
- [8] - المسلمون القدماء عرفوا طب الأعشاب. (28 03, 2018). تاريخ الاسترداد 01 04, 2021، من [alkhaleej: https://www.alkhaleej.ae/](https://www.alkhaleej.ae/)

- [9] - فتيحة كلواز . (05 01, 2019). *النباتات العطرية والطبية محل اهتمام المستثمرين. تاريخ الاسترداد ech-chaab: http://www.ech-chaab.com/ar/ من 27 03, 2021*
- [10] - خالد جبريط. (01 10, 2019). *غرداية: توقع جني ما يقارب 37 ألف قنطار من الزيتون. تاريخ الاسترداد aps: https://www.aps.dz/ar/regions/77178-37 من 30 03, 2021*
- [11] - واج وكالة الأنباء الجزائرية. (07 08, 2020). *ورقلة: تجربة رائدة لزراعة السترونال والستيفيا. تاريخ الاسترداد aps: https://www.aps.dz/ar/region من 01 04, 2021*
- [12] - أمال قدام، و آخرون. (2011). *دراسة بعض النباتات الطبية و العطرية من الناحية العلاجية في منطقة واد سوف. قسم العلوم الطبيعية، الجزائر: المدرسة العليا للأساتذة.*
- [13] - عبد القادر علي طالب، و آخرون. (2017). *الجغرافيا. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.*
- [14]- *تأثير التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية . (25 07, 2011). تاريخ الاسترداد 01 04, 2021، من / alghad: https://alghad.com/*
- [15] - الطاهر بن عبد الرحمان الهاشمي. (2008). *الأعشاب البرية في علاج الأمراض العصرية: السيدا والسكر و الأمراض الفطرية. دار الطلائع: القاهرة.*
- [16] - حمزة مجراب. (2019). *النباتات الطبية والعطرية و طرق استخدامها في التداوي. علوم البيولوجيا، الجزائر: جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.*
- [17] - زريرة السعدية. (2016). *دليلتنباتالطبيةوالعطريةبالمغرب. ص7*
- [18] - عليمنصورحمزة. (2006). *النباتاتالطبيةالعالميةوصفها،مكوناتها،استعمالها وزراعتها. منشأة المعارفص7-9.*

[19] - الراشدي الفرجاني. (20 04, 2017). *التداوي بالأعشاب .. علاج وتراث. تاريخ الاسترداد* 29

03, 2021، من <https://www.al-watan.com/news-details/id/72169>

[20] - سلمى محمد. (15 07, 2020). *زراعة النباتات الطبية والعطرية مشاريع مريحة للمهتمين*

بالفلاحة. تاريخ الاسترداد 30 03, 2021، من [/supernova: https://www.supernova-dz.net](https://www.supernova-dz.net)

[21] - *تداوي بالأعشاب*. (19 05, 2020). تاريخ الاسترداد 30 03, 2021، من ويكيبيديا:

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

[22] - علي الدجوي. (1996). *موسوعة النباتات الطبية والعطرية*. القاهرة: مكتبة مدبولي.

[23] - محمد رفعت. (1988). *قاموس التداوي بالأعشاب-الطبعة الاولى*. دار ومكتبة الهلال ، بيروت -

ص ب 5003 /15.

[24] - عبد العزيز عقبة نافع. (2009). *دراسة تأثير مستخلصات أوراق نبات الشيح Artemisia*

herba-alba على نمو بروماستكوت اللشمانيا الجلدية L. major. *مجلة جامعة الأنبار العلوم الصرفة،*

03 (01).

[25] - دعاء علي حمد الغانمي. (2012). *تأثير المستخلص المائي الحار لنبات الشيح على بعض*

المعايير الوظيفية والنسجية لبعض أعضاء ذكور الجرذ المستحث بها داء السكر. كلية التربية للعلوم

الصرفة ، العراق: جامعة كربلاء.

[26] - أسماء وجيه جمعة. (2018). *دراسة تشريحية كيميائية بايولوجية لنبات الشيح البري Artimisia*

herba-alba Asso. *النامي غرب الانبار. Anbar Journal of Agricultural Sciences* .

- [27] - عماد محمود الطيف، و آخرون. (2016). دراسة المركبات الفعالة والعناصر المعدنية لمستخلصات ثمرة نبات الشيح وتأثيرها على انزيمات الكبد. مجلة كلية التربية الاساسية -الجامعة المستنصرية، 22 (95).
- [28] -الدكتور سليم الأغبري. (2009). الاهليلج. الاعشاب والنباتات الطبية. مركز العلاج الأكاديمي التطبيقي للطب البديل التكميلي(PACCCAM) . موقع العلاج:
<https://www.al3laj.com/Herbs/Ohlilj-Black.htm>
- [29] - أريج محمد احمد جبارة، و سماح صلاح محمد إبراهيم. (2014). إستخلاص زيت الحلبة ودراسة خواصه الفيزيوكيميائية. قسم المختبرات العلمية - كيمياء، السودان.
- [30] - لبنى عمر. (2010). دراسة بعض الخصائص البيوكيميائية لنبات الشيح *Artemisia herba alba*Asso. قسم البيولوجيا: بيولوجيا و فيزيولوجيا النبات، الجزائر: جامعة فرحات عباس سطيف.
- [31] - وجيه يونس محمد، و سمر محمد عبد الإله. (2009). عزل المواد الفعالة في بذور نبات الحلبة *Trigonella foenum-graecum* ودراسة فعاليتها الحيوية. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الصرفة، 03 (03).
- [32] - الموسوعة الحرة ويكيبيديا. ar.m.wikipedia.org
- [33] - أريج خالد أحمد، و آخرون. (2016). استخلاص الزيت الطيار من نبات النعناع المديني وتحديد بعض الخواص الكيميائية والفيزيائية له. قسم العلوم - شعبة الكيمياء، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- [34] -نصر أبو زيد الشحات. (1986). *النباتات والأعشاب الطبية*. دار ومكتبة الهلال: عمان.

[35] - فتحية جمعة عبدالله عبدالله. (2018). الاستعمالات الطبية للنعناع وطرق استخلاصه. كلية التقنية الطبية مرزق - قسم تقنية الأدوية، ليبيا: جامعة سبها.

[36] - صبرينة هارون. (2019). دراسة الفعالية البولوجية لبعض النباتات الطبية النعناع والريحان. هندسة كيميائية، الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.

[37] - حبيبة بوخثي. (2010). النباتات الطبية المتداولة في المنطقة الشمالية لولاية سطيف دراسة تشريحية لنوعين من جنس النعناع ونشاطيته ضد البكتيرية لزيتونها الأساسية. رسالة ماجستير . كلية العلوم - قسم البيولوجيا، الجزائر: جامعة فرحات عباس سطيف.

[38] - حسين فوزي طه قطب. (1981). النباتات الطبية : زراعتها و مكوناتها. الرياض: دار المريخ.

[39] - عادل حامد برهوم. (2010, 05 31). الهجليج استعمل في الطب القديم طاردا للديدان ولمعالجة السكري والحمى الصفراء. تاريخ الاسترداد 01 04 2021، من موسوعة النباتات الطبيعية و مستحضراتها: [/https://barhoumadel.wordpress.com](https://barhoumadel.wordpress.com)

[40] - آلاء جمال زين العابدين، و آخرون. (2016). إستخلاص زيت اللالوب ودراسة خواصه الفيسيوكيميائية. شهادة البكالوريوس . قسم المختبرات العلمية - كيمياء، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

[41] - OUIS, N., & BAKHTAOUI, H. (2017). L'étude phytothérapie des plantes médicinales dans la région Relizane. Département de biologie, Université d'ABOU-BEKR BEL KAID Tlemcen: Algérie.

- [42]- DerMarderosian, A. (2017). *University of Sciences*. Consulté le 03 30, 2021, sur <https://faculty.usciences.edu/faculty/dermarderosian-ara>
- [43]- Hanifi, N. (1991). *Importance des ressources phylogénétiques et leur utilisation en Algérie In conservation des ressources végétales*. Publication des Actes éditions.
- [44] - BELKEBIR, A., & TOUBAL, L. I. (2016). *Etude phytochimique d'une plante de la famille des Fabaceae et évaluation de l'activité antimicrobienne*. Mémoire de fin d'étude en vue de l'obtention du diplôme De Master 2 académique en sciences de la nature et de la vie. Spécialité : Biochimie appliquée: Université M'hamed Bougara de Boumerdès.
- [45] - *Khetouta m,(1987) comment se soigner par les plantes médicanals* .Edition Marocaines et internationales. Tanger .p 113
- [46] - Ling, Y.R. (1992). The old world *Artemisia linn. (compositae)*. Bull. Bot. Res. 12: 1-108.
- [47] - Rizk , A. M. (1986). "The phytochemistry of flora of Qatar" King print Richmond. Great Britain.
- [48] - Ferreira, J. F. S. & Janick. D.(1996). Distribution of Artemisinin in *Artemisia annua*. In: Janick (ed) Progress in new crops. ASHS Press, Arlington, VA.,PP:579-589.
- [49]- Caratini, E. B. (1971). *Art De L'ingénieur. N°18 Art De L'ingénieur. N°18*. roger caratini: Livres divers.
- [50]-Belhattab, R., & et al, .. (2004). *Origanum glandulosum Desf. grown wild in Algeria: Essential oil composition and glycosidic bound volatiles. Flavour and Fragrance Journal, (2002)*.
- [51]- teesin, c. g. (1924). *Genera plantarum : eorumque characteres naturales secundum numerum, figuram*. cambogia: delima.

[52]- Hosakatte, N. M., & et al, .. (2021). Phytochemicals and Biological Activity of Desert Date (*Balanites aegyptiaca* (L.) Delile). *National library of medicine*, 10 (01).

[53] - Daya L, C., & Vaghasiya, H. U. (2011). A review on *Balanites aegyptiaca* Del (desert date): phytochemical constituents, traditional uses, and pharmacological activity. *Pharmacogn Rev*, 05 (09).

[54] - Syed Abuthakir, M. H., & et al, .. (2019). *Balanites aegyptiaca* (L.) Del. for dermatophytoses: Ascertaining the efficacy and mode of action through experimental and computational approaches. *Informatics in Medicine Unlocked*, 15.

الملخص:

النبات الطبي هو كل نبات يحوي مواد فعالة لها أثر علاجي وتستخدم في الطب التقليدي لإزالة أو التقليل من الامراض. فدراستنا تمحورت حول استخدامات النبات الطبي في منطقة الجنوب الشرقي بالجزائر من خلال توزيع نوعين من استبيان، الاول خاص بالنباتات المستعملة في منطقة المذكورة، حيث أظهرت النتائج ان الأنواع النباتية الأكثر استخداما بهذه المنطقة غدة انواع تذكر منها النعناع، الحلبة والشيخ. تراوحت نسبة استخدام الاناث للنباتات الطبية أكثر من الذكور بنسبة 75%، كما اظهرت النتائج ان نسبة الشيوخ هم الأكثر تدوي بالنبات من غيرهم. كم خلال الاستبيان تبين ان الجزء الهوائي للنبات هو الاكثر استخدام. اما الاستبيان الثاني الذي خصص لنبته ثمرة الصحراء معروفة في منطقة الجنوب الجزائري بعدة أسماء. وأظهرت النتائج ان هذه النبتة مستعملة بكثرة في الطب الشعبي، والجزء الأكثر استعمالا هي الثمرة بنسبة 46.2%، كما بينت هذه الدراسة ان هذه النبتة تستخدم في شكل خلائط.

واظهرت الدراسة التطبيقية للثمرة انها غنية بالصبونينات وقدرت نسبة التصين بها بـ 20%.

وقدرت نسبة الزيت الذي استخرج بواسطة جهاز Clevenger لـ 50 غ من الثمرة مطحونة بـ 0.1 % ، وقدرت نسب الزيوت المستخلصة من النعناع بـ 1.8%، ونبات الشيخ: كمية الزيت ضئيلة جدا وذلك لان النبات كان جاف).

الكلمات المفتاحية: النبات الطبي استبيان، النباتات الطبية لمنطقة الجنوب الشرقي الجزائري، الاستخلاص، الطب التقليدي، الدراسة الاثنوباتية.

Résumé :

Une plante médicinale est toute plante qui contient des substances actives qui ont un effet thérapeutique et qui sont utilisées en médecine traditionnelle pour éliminer ou réduire les maladies. Notre étude a porté sur les usages des plantes médicinales dans la région sud-est de l'Algérie en distribuant deux types de questionnaires, le premier pour les plantes utilisées dans la région précitée, où les résultats ont montré que les espèces végétales les plus utilisées dans cette région sont de type glandulaire, notamment menthe, fenugrec et absinthe. Le pourcentage de femmes utilisant des plantes médicinales variait de plus de 75 % par rapport aux hommes. Les résultats ont également montré que le pourcentage de personnes âgées sont les plus traitées avec des plantes que les autres. Lors du questionnaire, il a été constaté que la partie aérienne de la plante est la plus utilisée. Quant au deuxième questionnaire, qui était consacré à la plante du fruit du désert, il est connu dans la région sud algérienne sous plusieurs noms. Les résultats ont montré que cette plante est largement utilisée en médecine populaire, et la partie la plus utilisée est le fruit à 46,2%, et cette étude a également montré que cette plante est utilisée sous forme de mélanges.

L'étude appliquée du fruit a montré qu'il est riche en saponines, et le pourcentage de saponification qu'il contient a été estimé à 20%.

La proportion d'huile extraite par un appareil Clevenger pour 50 g de fruit a été estimée à 0,1%, et les proportions d'huiles extraites de menthe ont été estimées à 1,8%, et d'absinthe : la quantité d'huile était très faible, car la plante était sec).

Mots clés : Questionnaire sur les plantes médicinales, plantes médicinales de la région sud-est algérienne, extraction, médecine traditionnelle, étude ethnobotanique.

Summary:

A medicinal plant is every plant that contains active substances that have a therapeutic effect and are used in traditional medicine to remove or reduce diseases. Our study focused on the uses of medicinal plants in the southeastern region of Algeria by distributing two types of questionnaire, the first for plants used in the aforementioned region, where the results showed that the most used plant species in this region are glandular types, including mint, fenugreek and wormwood. The percentage of females using medicinal plants ranged more than males by 75%. The results also showed that the elderly are the most treated with plants than others.

During the questionnaire, it was found that the aerial part of the plant is the most used. As for the second questionnaire, which was devoted to the plant of the fruit of the desert, it is known in the southern Algerian region by several names. The results showed that this plant is widely used in folk medicine, and the most used part is the fruit by 46.2%, and this study also showed that this plant is used in the form of mixtures.

The applied study of the fruit showed that it is rich in saponins, and the percentage of saponification was estimated at 20%.

The proportion of oil extracted by a Clevenger device for 50 g of the fruit was estimated at 0.1%, and the proportions of oils extracted from mint were estimated at 1.8%, and wormwood: the amount of oil was very small, because the plant was dry).

Keywords: Medicinal plant questionnaire, medicinal plants of the southeastern region of Algeria, extraction, traditional medicine, ethnobotanical study.